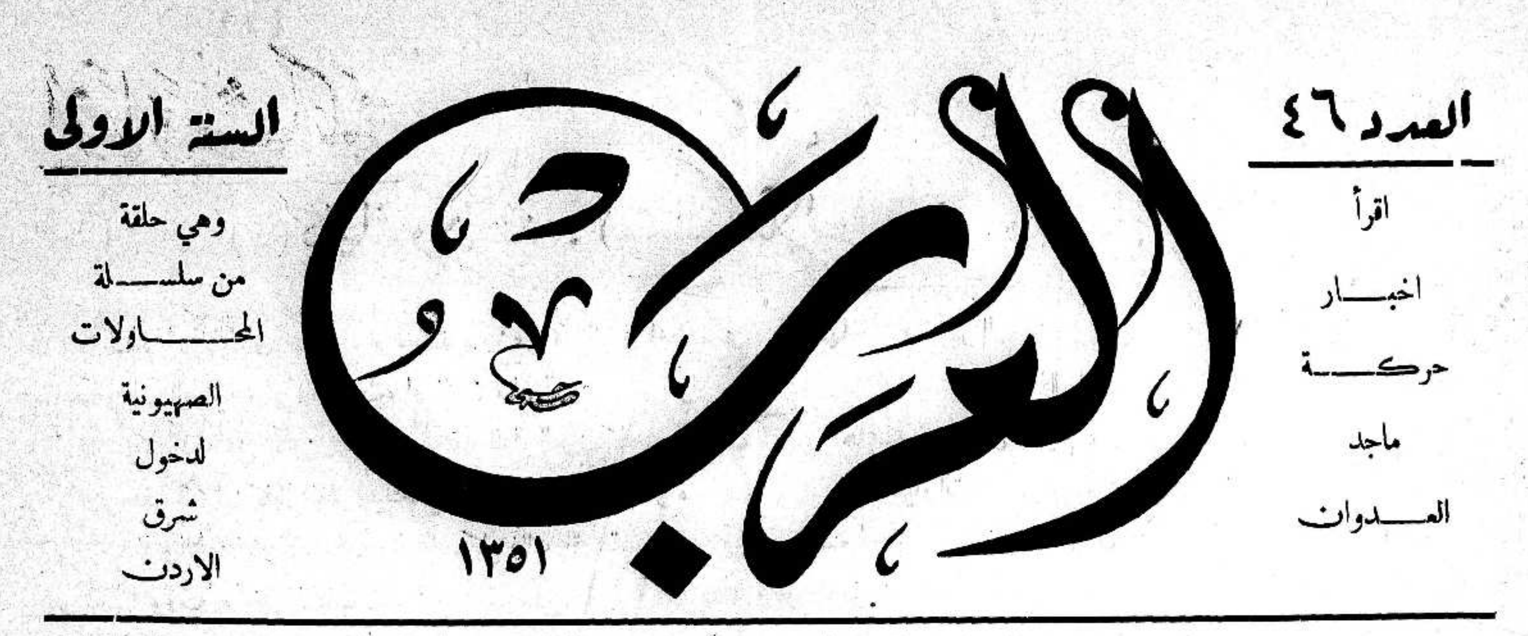
العدد ٤٦

السنة الاولى



اقرأ اخبـــار حركـــة ماجد العـــدوان

وهي حلقة من سلســلة المحـــاولات الصهيونية لدخول شرق الاردن

القدس الشريف السبت ١٣ ربيع الآخر ١٣٥٢ - ٥ آب ١٩٣٣

ماجد باشا العدوان والمقر الاميري والصهيونية

ازهار شائكة * وصف العقاد للانكليز

قصة « العرب »

بين الوطن والمهجر * دكتاتور

بالمخرز الرفيع

اتنقذ الصحف العربية في فلسطين كرامة الوطن ؟

الاكتتاب الوطني لاطفال الصحـــــراء

حركة الاثوريين في العراق

المؤتمـر الوطني في بيروت

كتب جديدة

ثورة الهند السياسية سنة ١٨٥٧

فرنسا والمغرب الاقصى

« اقرأ الصفحة الرابعة من الغلاف »

أزهار شائكة

(١) كليلة ودمنة . (٢) استقلال العراق ونسيج الكاكي

كتاب « كليلة ودمنة » ، لو كنت وزير معارف في احدى الحكومات العربية ، او المقاطعات، او المدن ، او القرى ، او المزارع ، لأوجبت تدريسه من الآن الى ان يستقل العالم العربي كله ، وبعد ان تتحرر هذه البلدان كلها انظر حينئذ في تبديل الكتاب بسواه . اما والاحتلال والاغلال والانتداب والعذاب كل ذلك باق مقيم في بلادنا « فكليلة ودمنة » خير كتاب للتدريس !

تقول ان المستر بومن في فلسطين مثلا لا يقرره ، « طيب بخاطره ! » فليقرر في العراق وشرق الاردن التي استقلت في الاسبوع الماضي بعقد معاهدتها مع المملكة العربية السعودية وفي سورية والحجاز ونجد وعسير واليمن ، والمدارس الوطنية في فلسطين !

عجبت جداً ! من انك تنتظر وتصبر كل هذا ولا تتفضل بسؤالي ولماذا كل هذه الاهمية « لكليلة ودمنة » ؟

الجواب بسيط : اولا لان « كليلة ودمنة » كله مشحون بضرب الامثال والحكايات والقصص التي اجريت على السنة الطير والحيوانات ، لتعليم الانسان ، وهذه القصص مختلفة الاشكال والالوان ، تناسب مراميها واغراضها كل زمان ، وعصر واوان ، وفيها من العبر والحكم وضرب الامثال ، ما يبقى على وجه الزمان « لوكس » « ممتاز » من العال العال ! وثانياً لان لغة كليلة ودمنة « مشبطالة » وابن المقفع رحمه الله امام من أئمة الادب العربي ، وقلامة من ظفره في البلاغة التي امتاز بها ، وهي السهل الممتنع، خير من الف كتاب يسود بها اربابها وجه العرب هذه الايام ومعظمها سرقة « وعجين » وخلط ، وتعال « بعدين » شارط « هذا المؤلف » على الف جنيه تدفعها اليه « نقداً وعداً » بواسطة البنك العربي اذا بقي له اكثر من ١٠ بالمئة من الكلام الحر الخالص بعد ان ترد كل شيء الى اصله ، ويرجع كل ولد الى اهله ، ويمكنك ان تستثني ثلاثة اشياء للمؤلف العصري الحق معك فيها وهي مبتكرة اولا : اسم الكتاب ، ثانياً اسم المطبعة . ثالثاً اسم المؤلف ! هل تريد ان اسمي لك كتباً تبلغ العشرات من هذا النوع ؟ صدقت الآن ان كليلة ودمنة يخلصك من كل هذه السخافات « والحشويات » الفارغة ؟

(٢)

لنا سنة او اقل او اكثر ونحن « نشوش » لاستقلال العراق ، وما تركنا « حصرمة » من عنب الخليل والصلت ، الا فقأناها في عيون كل من قال العراق غير مستقل : الامير عادل ارسلان لا يستطيع ان يسافر الى العراق من القدس منذ عدة اشهر الابعد ان « عرقلته » في القدس دائرة المهاجرة والسفر التي رئيسها صهيوني ، الف عرقلة، فقلنا « معليهش » « بكرا » ينشئون قنصلية جماعتنا هنا ونخلص من غطرسة « هايمسون — بن حايم » !

« طيارات » العراق يقال لها انها صغيرة وان العواصف شديدة تمنعها من دخول شرق الاردن عندما شرف الملك فيصل عمان المدة الاخيرة ، فقلنا « معليهش » « خلي » عصافيرنا العراقية تستنسر شيئاً فشيئاً حتى يقوى ريشها وتستطيع مواجهة العاصفة « بكرا » ان شاء الله !

تدخل الانكليز في منع اقامة ذكرى ثورة العراق بحجة ان خلافاً يقع بين فريقين عراقيين اذا اقيمت حفلة الذكرى في « الديوانية » او في محل آخر ، فقلنا « معليهش » الجماعة « متعهدون » لعصبة الامم « بقوة الاستمرار » ولو بعد استقلال العراق ، بحفظ الامن في العراق وذكرى الثورة العراقية تثير حفائظهم لانها تذكرهم بنحو الخمسين الف من « الجون بول » « غاروا » في بطائح العراق ضيوفاً كراماً الى يوم الدين ! .

اراد وفد صحفي عراقي ان يزور المعرض العربي في فلسطين في الشهر الماضي ، فزموا الحقائب ، وامتطوا الركائب — السيارات — ووصلوا عاصمة بني امية ولم يبق الا سويعات ليصلوا فلسطين ، فبرز قنصل بريطانيا في دمشق ومنع التعليم على جوازات السفر للوفد الصحفي العراقي ، بالطبع لحجة اوهى من خيط العنكبوت بالظاهر ، والحقيقة ان الانكليز لا يريدون ان يأتي صحافيون عراقيون الى فلسطين ليروا « اللبن والعسل » يغمر وديانها ، ولعل « وداي الحوارث » عند الانكليز اليوم « شقة حرام » ممنوع على غير السيد سليم عبد الرحمان دخوله ! فقلنا « معليهش » كل هذه المسائل عند ما يطلع عليها « الرجل الطيب القلب » — بلغة بعض صحفنا الوطنية — السيرانور واكوب ، فانه يمحوها محواً !

لكن والله العظيم تخنت المسألة بعد كل هذا ! ! شو استقلال وشو دخول عصبة امم ، « وشو طق حنك فارغ » ، « بلاش خلط وهيلمة ! ! » شيء يفقع المرارة !

يقوم العراق — الناهض المستقل — الداخل على عصبة الامم ولم يزل عريساً ، ولم ينقض شهر عسله بعد، الطالب نقل المطار البريطاني من ارض العراق الى بلاد واق الواق ، وتنقيح المعاهدة لكي تصبح هذه المعاهدة وثيقة بين الند والند ، بين بغداد ولندن، يقوم المسكين اخونا العراق الرجل الطيب القلب « فيستحلي » ثمانين الف رجل من

✻ البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف ✻

العـدد ٤٦

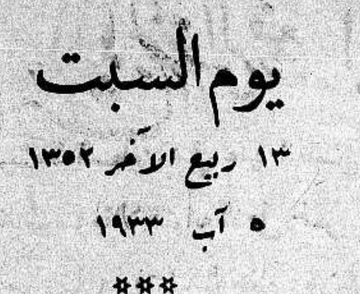
* * *

السنة الاولى

* *

العرب

١٣٥١



اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الاسبوع

اتنقذ الصحف العربية في فلسطين كرامة الوطن ؟

لامر يريده الله ، لمعت هذا الاسبوع في صحيفتين عربيتين كبيرتين في فلسطين ، « الجامعة الاسلامية » و « فلسطين » وكلتاهما تصدران يوميتين في يافا ، بارقة خير ، ما كادت تشرق الاشراقة الخاطفة ، حتى كان لها صدى كبير في البلاد فراح كل عربي من المفكرين ، والاحرار ، وكل ذي مسكة من عقل سليم ، وكل مبصر حكيم ، يهلل لهذه البارقة ويكبر ، واتخذها بعضهم دليلا على روح جديدة يبتعثها الله في الصحف العربية في هــذه البلاد ، فتنقذ ما يمكن انقاذه من البقية الباقية من كرامة البلاد والامة ، والاخذ بحجزاتها في اللحظة الاخيرة ، قبل ان تصبح هـذه الكرامة في الهاوية والجحيم !

وهذه البارقة لمحها العامي والفلاح ، والرجل العادي من الامة في المقهى او الشارع ، فحسبها عبارات انشائية ، لجأ اليها اصحابها في « الجامعة » و « فلسطين » لقلة الموضوعات الصحفية لديهم ؛ وقرأها قوم آخرون من الامة فصعقوا وهم يعرفون انفسهم ويعرفون موقفهم الذي وقفوه هذه السنوات من حقوق بلادهم وامتهم ، و يعرفون انهم ما استطاعوا ان ينتظموا في سلك الجمعية البشرية ، الا في هذه البرزخ الذي نامت فيه الصحف العربية نومة ما كانت تليق بها في وجه ، والا في غياب هذه البارقة ، فصالوا وجالوا ، و بذلوا وسمسروا ، وتاجروا بالعناوين الضخمة سنين عديدة ، وشغلوا الرأي العام بانانيتهم ودنيوياتهم ، وواصلوا الانكليز واليهود ، ومثلوا الادوار المزيفة ، كل هذا باسم الوطن وانقاذ الوطن ؛ والوطن عنهم لاه لان الصحف العربية هي الاخرى بدورها لاهية عن هؤلاء اهل البرزخ ، فهل تهب الصحف العربية لانقاذ ما بقي من كرامة؟

***

البارقة الخاطفة هي ان « الرصيفة الجامعة » الاسلامية اطلقت مقالا هذين اليومين عنوانه « الخلق الصحفي مستقيما وتاجراً — بحث آن لنا ان نجهر به » صفوته انه جدير بالصحف ان تكون هي جاهرة بكلمة الحق في كل موطن من مواطن القضية الوطنية ، منبهة على الباطل ، متجردة من الهوى والميل ، امينة على الرسالة التي في عنقها للشعب والتاريخ ، مقومة المنآد والمعوج ، غير مواربة ولا مصانعة ، رافعة بحس الناس وشعورهم الى المستوى الفاضل من الاخلاق والمبادىء القومية ، مشيحة بوجهها عن كل يد او لسان او شخص يريد استغلال عاطفة ، او نيل غرض خاص ، على حساب الامة والرأي العام والقضية العامة ، بطريق الصحف .

ذلك بعبارة اخرى ان تنهج الصحف العربية في فلسطين نهجاً جديداً في مهمتها لانقاذ الكرامة الوطنية الباقية ! وبعبارة اخرى

بالمخرز الرفيع !!

نشرت « فلسطين » في عدد الخامس من آب الجاري في الصفحة الخامسة ، مقالا عنوانه الاعلى خمس كلمات : « اوطنية هذه ام دعاية صهيونية » وعنوانه الاسفل وهو يلي ذاك مباشرة خمس كلمات وهي بين قوسين من اقواس النصر : —

« بقلم الزعيم ماجد باشا العدوان »

وينطوي هذا المقال على خمسة اغراض ، ظاهرة وخمسة اغراض

ايضاً، ان تكون الصحف فاعلة لامنفعلة ، قائدة لامقودة ، فيطمئن اليها الرأي العام، ويسترسل اليها بثقته في ما تقول وتكتب وتنادي به، على ان تحفظ الصحف حق الامانة في تأدية هذه الرسالة الخطيرة .

ثم اطلقت الزميلة « فلسطين » في اليوم التالي مقالا شبيها بمقال « الجامعة » عنوانه « الصحافة واخلاق البلد » عالجت فيه للموضوع نفسه ، حتى كأن المقالين النفيسين كتبا على ميعاد !

ومن يدقق النظر في حالنا الحاضرة ، ويزن الامور والوقائع بميزان صحيح العيار ، يدرك بلا ريب ان الصحف العربية يمكنها ان تكون خير دواء لهذا الداء العضال ، والامر بيدها ، والقدرة عليه متيسرة ، فلا ينقصها الا اجماع العزم واتخاذ الخطة الحكيمة لافتتاح عهد جديد في حياتنا العامة . نوهنا « بالجامعة الاسلامية» و« فلسطين » ، لانهما هما ارسلتا الصيحة الاولى لهذا الانقلاب الصحفي الذي لا يتناول الصحيفة بورقها وسطورها ، وجمال طبعها، واتقان وسماتها وعناوينها ، بل يتناول تلك الروح التي هي القوة كل القوة في الكون العاقل وغير العاقل ، تلك القوة التي بوسعها ان تعدم الموجود وتوجد شيئاً من العدم اذا ارادت ارادة حقيقية ، واما الصحف العربية الاخرى ، فنحسب انها قائلة هذا القول ، مؤمنة على هذه الصيحة . مجددة هذا التجديد. هذه كلمتنا العامة الآن ، وسنعود الى هذا الامر الخطير في الاعداد المقبلة ، باعثين برجائنا الى الرصيفين الفاضلين صاحبي المقالين في (الجامعة) و(فلسطين) ، ان يصحبا هذه الصيحة باخرى حتى يسمعها كل من في القاصية والدانية في هذه البلاد وحينئذ الامر لله ؟

***

مستترة ، وقبل ان ادخل في الاحصاء والعد والحساب ، اهنىء عصبة الشباب الاردني المثقف في شرق الاردن التي كان تسليمها علي وداعاً فما ظهرت حتى اختفت ، بطلوع الكاتب الفحل ، واشراق شمس البيان الاديب الكبير ، عباس عقاد الاردن ، ماجد سلطان العدوان ، في سماء الصحافة والادب ! تزلزل يا ايوان كسرى ، فقد بعث نبي جديد في (منطقة) عمان ، ومل طرباً يا قصر رغدان! فقد استل ماجد اليوم قلمه السيال ، كما استل بالامس سيفه البتار ، لينقذ البلاد ويسعد العباد ! ولو عن طريق الغزاة لارض الميعاد ! هذا مخرز رفيع حقاً من (فلسطين) ، ان تتوج مقال ماجد باشا العدوان (بقلم الزعيم . . . .) (اسكتوا يا اللي انتوا في مصر والشام وبغداد وتونس ومراكش مش عارفين القصة والمغزى) وهذا المخرز من فلسطين ، احسب مخرزي بالنسبة اليه مسلة ! واعتقد ، انه بعد عقد اجتماع ماجد بعمان — وهو يعقد الان وقت تطبع هذه السطور — سيصدر في فلسطين مقال (بحث تحليلي ادبي) في دراسة ادب ماجد العدوان ! والذي اعلمه ان نظمي عبد الهادي كان كاتب يد مثقال باشا الفايز ، فهل هو نفسه كاتب يد ماجد باشا ام هناك سواه لا ادري .

لنعد الى الاحصاء : اما الاغراض الخمسة الظاهرة التي يريدها ماجد باشا من مقاله فهي (١) المكابرة بالمحسوس من انـــه غير صهيوني (٢) الجهر بمناوأة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني الوطني (٣) القيام (بعراضة) وشوباش امام سمو الامير قبيل عقد الاجتماع (٤) ايهام الصهيونيين انه مستعد للقراع والكفاح وانـــه قادر على النجاح من حيث فشل مثقال (٥) الانتظام في سلك الكتاب والمحررين . واما اغراضه الخمسة المستترة فهي (١) ان ينال من سمو الامير العفو عن اخويه احدهما فار والآخر سجين (٢) ان ينال من سمو الامير العفو من دفع الدية المعلومة وهي فوق الالف جنيه (٣) ان يدفع ثمن هذا العفو المزدوج ، القيام بهذا الاجتماع لتنفيذ السياسة الصهيونية الجامحة في شرق الاردن . (٤) ان يستفيد بعد نيل العفو عن اخويه والمعافاة من الدية في عمان استفادة اخرى في القدس من الصهيونيين ، فالجماعة موجودون (وفندق الملك) داود حاضر وهرون وغيره مستعدون (٥) ان يمتثل وحي المقر ، بلا مفر ، وليس في هذا سر ، واحياناً من الشر خير ومن الخير شر ، ولكل نبأ مستقر !

« سروجي »

الاكتتاب الوطني لاطفال الصحراء

القائمة الثالثة عشرة

« معسكر » الثانوية المركزية ببغداد وغزلان الوادي

مل	ج ف	
٩٣٤	٣٦٠	المجموع السابق
٥٠٠	١٠	من الاستاذ ناجي معروف المدرس في الثانوية المركزية ببغداد

« نابلس »

٢٥٠	—	بواسطة الاستاذ اكرم زعيتر من السيد توفيق زعنون والسيد محمد النابلسي وكلاهما دون الثانية عشرة سنا
٦٨٤	٣٧١	المجموع

* * *

تلقيت من الاستاذ السيد ناجي معروف كتاباً اوقعني في الحيرة : فان نشرته برمته فقد تتطاير منه بعض الشظايا ، والعراق كثير القابلية للالهاب والالتهاب ، وان طويته ففي طيه غمط لحق القارىء ! اذ لست احب ان استأثر بمثل هذه الكتب من دون القراء ، والطريقة الوسطى ان اومىء واشير ، وأكتفي بالتلويح والتلميح دون التصريح : فكتاب السيد ناجي كتاب « قائد » من قواد « المعسكرات » العربية ببغداد ، ولو سألتني رأيي في حركة العراق في السنوات الاخيرة ، لقلت ان العراق عراقان ، يسكنه شعبان ، وتقطنه امتان ، العراق الاول بشعبه وامته الاولى هو الملتحف بمراسم « النشوء السياسي » ، المقيد ، المكبل ، الضاحك لا عن سرور ، المتورد الخدين لا عن صحة ، الباحث في رضى الانكليز وغضبهم ، وارضائهم ومراضاتهم ، هذا هو العراق السياسي « المضغوط » . اما العراق الثاني فهو الذي تطوف من حوله قلوب ابنائه و « جنود معسكراته » بايمان اشد من حجارة البراكين صلابة ، وهؤلاء « الابناء » و « الجنود » لا يريدون عراقاً مكبلا اسيراً ، ووطناً « سياسياً » معلقة حياته على رضى الانكليز وغضبهم ، بل يريدون ان يمتلكوه امتلاك الحر المستقل ، غير منازعين ، وفي قلب كل عراقي من هذا الطراز « جبل نار » وفي نفسه « الثورة » غير منقطعة الاندلاع لجعل العراق يسير في طليعة « القافلة العربية » في هذا العصر ! و « الثانوية المركزية » ببغداد معسكر من هذا النوع ، فيها « قادة » اخطأت دائرة المعارف بتسميتهم « بالاساتذة » او « المعلمين » ؛ وفيها « جنود » ليس من الصواب دعوتهم « بالتلاميذ » « او الطلاب » فان البرلمان العراقي ، رفع الله قبته واعلى منارته ، لم يسمعنا الى الآن صوت نائب واحد يتكلم عن فلسطين والصهيونية ، والعلة الانكليز والله والنواب اعلم بها ، اما « المعسكرات » هذه ففيها كل المنى والخير لانها حرة طليقة .

« العرب » تحيي « الثانوية المركزية » « قادة » « جنوداً » وتبعث بتحيتها اليهم جميعاً على يد العربيين العاربين درويش المقدادي وناجي معروف ، فمن « العراق السياسي » نسمع صناعة الكلام ، ومن « العراق العربي المتمرد » « صناعة الموت » وفي هذه عز وحياة !

***

قال لي الاستاذ زعيتر : هذان فتيان من نابلس ، كلاهما دون الثانية عشرة سناً . طرق باب بيتي ذات يوم فقمت ارى من الطارق فاذا هما كما عرفاني بنفسيهما توفيق زعنون ومحمد النابلسي طالبان في المدرسة الابتدائية . ماذا تريدان ؟ هذه زكاتنا لوادي السرحان ٢٥٠ ملا و في فلسطين كما قلنا مراراً « تمرد » و « عصيان » على « فلسطين السياسية » !! وعندنا « معسكرات » و « جنود » والمستقبل لله ؟

شؤون العالم العربي والاسلامي

شرق الاردن : تأجير غور الكبد لليهود ، وحركة مثقال باشا الفايز ، وحركة ماجد العدوان ، كل هذه الاسماء هي لمسمى واحد . ذلك ان في شرق الاردن « اناساً » معروفين من الاهالي الخوارج ، تعضدهم قوة « رسمية » يريدون فتح البلاد للاستعمار الصهيوني ويحاولون جهدهم و بوسائل مختلفة بلوغ هذه الغاية فلم يفلحوا حتى هذه الساعة ، لان البلاد لا يمكنها ان تختار الانتحار اختياراً ، فهي تقاوم ثم تقاوم حتى تخذل من يخرج عليها في الداخل ، وتقصي عنها الخطر المقتحم ابوابها من الخارج .

وقضية شرق الاردن والصهيونية تستحق ان يكتب عنها كتاب مستقل برأسه ، ويزاح الستار عن كل ما خفي منها واستتر ، وتسمى الاشياء باسمائها الصريحة، فقد انقضى الى الآن نحو سنة وهذه « الروايات » تمثل على مسرح البلاد ، فلا يسدل الستار في ناحية حتى يظهر مسرح آخر في ناحية اخرى ، والسلسلة واحدة كما قلنا . تقسم هذه المسألة الى ثلاثة اقسام في الظاهر وهي في الواقع قضية واحدة:

القسم الاول قضية غور الكبد وهي ان سمو الامير عبد الله أراد ان يؤجر لليهود ارضاً وهبتها الامة الى سموه على يد المجلس التشريعي ، وهي واقعة في الغور وتعد من اخصب اراضي تلك المنطقة ، فقامت قيامة البلاد القريبة والبعيدة ، وهاج الرأي العام ، واخيراً تدخلت بغداد في المسألة واقنعت سمو الامير عبد الله بالعدول عن هذا فاعلن ذلك غير مرة ولكن مع هذا الاعلان لم يظهر ان المسألة قطعت من حيث الاساس فاذا هي تنتقل الى القسم الثاني فظهر مثقال باشا الفايز شيخ عرب بني صخر ، وحمل لواء سياسة الموالاة في شرق الاردن الصهيونية وتوسل بعقد مؤتمرات واجتماعات وتأليف احزاب فمني بالفشل ، وفي هذه الاسابيع الاخيرة خف ترداد اسم مثقال باشا في الصحف ، فظن الناس ان السياسة الصهيونية ارتدت خاسرة ، ولكن ظهر على المرسح شخص ثالث هو الدور الثالث او القسم الثالث من هذه الرواية ، نعني به ماجد باشا العدوان فقام هذا « الزعيم » اخيراً منادياً بوجوب توحيد الصفوف ! ! ولكن بين من ومن ؟ بين الوطنيين واللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني ، و بين الذين يوالون الحركة الصهيونية ، وتوسل ماجد العدوان بمثل ما توسل به مثقال باشا من عقد الاجتماعات فدعا الى اجتماع يعقد في ٦ آب الجاري في عمان وظهر له مناصرون جدد لم يكونوا معروفين قبلا وقت قام مثقال ، يؤسفنا جداً ان يبرزوا اليوم الى هذا الميدان وكل منهم حامل في عنقه تميمة يسبح بها ويذكر الله والسكين بيمينه تقطر سماً زعافاً ! ولبعض هؤلاء ماض مشكور كان ينبغي ان يعصمهم عن هذا الافتراق والشذوذ ، واذا كانت شرق الاردن تجتاز اليوم او هذه السنة محنة شديدة فقد كان يرجى من امثال هؤلاء السادة ان يصدقوا برهم لها ويتجندوا لانقاذها ، لا ان ينتظموا صفاً واحداً في سلك تلك « السياسة » الموالية للصهيونية وهم بينهم وبين انفسهم يعلمون عظم الخطر وشره .

نكتب هذه السطور قبل ان ينعقد اجتماع ماجد العدوان في ٦ الجاري .ولاجل التاريخ نحب ان ندون هذه اللمحة الخاطفة في الحالة الحاضرة في شرق الاردن :

الدور الآن دور ماجد العدوان كما تقدم . وتؤلف الجبهة الحالية من فريقين فريق العدوان وانصاره وهؤلاء جميعاً مرجعهم المقر الاميري عنه يصدرون وعلى سياسته ينزلون وهم في الوقت الحاضر ماجد العدوان والسيد محمد المحيسن وكان موظفاً فاخرج من عمله لالغاء وظيفته لسبب لا مجال لبسطه الآن فعينه سمو الامير في معيته اخيراً ، وابراهيم بك هاشم وكان فيما مضى يتقلد منصب « وزارة » في شرق الاردن وفي هذه المدة الاخيرة والى شركة استثمار البحر الميت فعينته وكيلا لها في شرق الاردن ، ونظمي افندي عبد الهادي المحامي ، ورشيد باشا المدفعي الموعود بر ياسة الوزارة بعد الوزارة السراجية الحاضرة . واما الفريق الثاني فهو فريق الوطن والامة والبلاد واللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني .

والفريق الاول يعتقد اعتقاد المقر الاميري ، وهوانه اذا قلبت الحالة في شرق الاردن ؛ وتغيرت عدة اوضاع في الحركة الوطنية، وغابت اللجنة التنفيذية من الوجود فبعضهم يجني من وراء ذلك التقدم الى كراسي الوظائف القائمة على سياسة المقر ، والبعض الآخر ينال مكافأة من الصهيونية رأساً ، واما المقر الاميري فيريد

ان يصيب عصفورين بحجر واحد واما موقف الانكليز من المحاولات الماضية لادخال الصهيونية فانهم بلسان المندوب السامي قالوا لسمو الامير قولا صريحاً وبكل شدة ، انه لم يحن الوقت بعد لدخول الصهيونية الى شرق الاردن فاتحة غازية ,, ونحسب ان سمو الامير عبدالله يسوق هذه السياسة وسموه يعتبرها انها من شؤون البلاد الداخلية المحلية ، ولاجل تغطية صهيونية ماجد العدوان يطرح عليه رداء رشيد باشا المدفعي وابراهيم بك هاشم مثلا ، حتى اذا قال الناس ايجوز للموالين للصهيونية في شرق الاردن ان يكونوا هم طالبي اصلاح الصفوف ، قيل لهم بلسان المقر : وهل المدفعي وهاشم صهيونيان ؟ اما رشيد باشا فمثله في هذه القصة كمثل من يبني مسجداً في لندن يجأر فيه بذكر الله والوطن والاسلام ويريد ان يحسبه كأحد المساجد الثلاثة التي تشداليها الرحال كرامة وتقديساً اذ ليس مجرد ذكر الله في المسجد اللندني يخرج المسجد عن كونه في كنف الانكليز وتحت حمايتهم وفي ارضهم وذكر الله يمكن ان يسمع في كل مكان بلا رخصة واما ابراهيم بك هاشم فقد قطع اخذه وكالة شركة استثمار البحر الميت الصهيونية قول كل خطيب .

واما ماجد العدوان فله مأربان : الاول ان يعفى عن اخويه واحدهما فار والآخر محكوم لمدة عشر سنوات بسبب حادث القتل الذى وقع بين ماجد واخوته من جهة ، وابناء عمومته آل السعود من ناحية اخرى السنة الماضية ،وان يعفى من الدية التي لزمته بسبب جريمة القتل المعلومة وهي فوق الالف جنيه ، وهذا العفو بيد سمو الامير عبد الله . والمأرب الآخر ان يتصافق واليهود على ارض اجارة او بيعاً ، وارضه قريبة من البحر الميت ، وللمرة الثانية يدخل اليهود اراضيه لمساحة آخرها هذا الاسبوع الماضي فامسكتهم قيادة البلقاء وساقتهم الى عمان ثم اخرجتهم بعد ان صادرت ما كان بيدهم من آلات وادوات ومما يلفت النظر ان هؤلاء اليهود ويبلغ عددهم عشرين رجلا دخلوا شرق الاردن خفية اما بزورق في البحر الميت واما بطريقة اخرى مكنتهم اجتياز الشريعة سراً ، بقي شيء واحد نسجله بالارتياح التام ونثني على الآخذين به ، وهو ان موقف حكومة شرق الاردن الحاضر لا غبار عليه من وجهة المصلحة الوطنية .فموقف الحكومة شيء وسياسة المقر ومن ذكرنا من الاتباع شيء آخر .

العراق

قبل ان يعرف العالم العربي نتيجة المفاوضات الرسمية التي دارت في لندن بين الوفد الوزاري العراقي والحكومة البريطانية ، وهو الوفد الذي شخص الى لندن بمعية جلالة الملك فيصل لحضور المؤتمر لاقتصادي ، ذاعت ابناء مختلفة على لسان الصحف والشركات البرقية تتعلق بقرض تقرضه بريطانيا العراق يبلغ عدة ملايين من الجنيهات لمد سكك حديدية وانشاء مشروعات عمرانية وغير ذلك ، وقيل ان سكة الحديد هذه ، هي المنوية بين بغداد وحيفا ولكن المصادر العراقية الرسمية لم تؤيد هذا النبأ . واشتملت المفاوضات المذكورة على النظر في ما بين الدولتين العراقية والبريطانية من مصالح متبادلة كالمطار وسكة حديد البصرة التي انشأتها بريطانيا وقت الحرب لمصالح حربية وتريد ان تبيعها من العراق بيعاً بثمن كبير . ثم فوجئنا هذين اليومين بعودة جلالة الملك فيصل من سويسرة الى بغداد بالطيارة بطريق مصر وفلسطين وشرق الاردن ، وكان جلالته يمر في بعض العواصم متنكراً باسم الامير اسامة طلباً لسرعة الوصول الى بغداد ، وكان فخامة ياسين باشا الهاشمي رئيس الوفد ووزير المالية العراقية قد عاد منذ عدة ايام من أوربة ونقلت الانباء انه وصل الاستانة في طريقه الى بغداد . فاضطربت الخواطر من رجوع الملك الآن ووزيره قبل عدة ايام مع ان جلالته كان مقرراً البقاء في اوربة الى آخر الصيف ، وقيل لا بد ان تكون في العراق شؤون داخلية خطيرة تستدعي هذا الحضور اما ان تكون هذه الشؤون سياسية داخلية تتعلق بالوزارة وموقفها من المعارضة فلم يرجح احداً هذا لاسباب جمة لا مجال لبسطها هنا . بقيت الظنون ان تكون قضية التياريين او الاثوريين قد انتقض غزلها وانقلبت شر منقلب في هذه الآونة حتى قضت بان يكون جلالة الملك في بغداد يطلع على واقعة حالها عن كثب . وهذا ما نكاد نقطع بكونه السبب لعودة جلالة الملك . وقد وافانا بريد بغداد اليوم فاذا به ما يثبت هذا وها نحن نلخصه للقراء :

الاثوريون دخلوا العراق لاجئين من البلاد المجاورة بعد الحرب بمساعدة بريطانيا . فساعدتهم حكومة العراق مساعدة جليلة في الاستقرار والسكنى والتوطن وامدتهم بالاموال لاجل الزراعة. فانقلب هؤلاء شوكة في جنوب العراق ، مقابلين الاحسان بالاساءة، والضيافة بالعقوق . وقد كان اعتمادهم على بريطانيا ان تنشيء لهم وطناً قومياً خاصاً في منطقة مستقلة ضمن مملكة العراق ؛ ففشل هذا الاعتماد وخاب وكانوا كلما آنسوا من العراق صيرورته دولة مستقلة آخذة في الانفصال عن بريطانيا ، ازدادت غطرستهم وتظاهروا بانهم مقضي عليهم اذا تركوا وشأنهم فلم يندمجوا في الوطنية والرعوية العراقية ، رغم نصائح الحكومه العراقية ، لهم مراراً وتكراراً ، وبعد ان دخلت العراق عصبة الامم لم يرتدعوا عن غوايتهم ويلمسوا الحقائق المحسوسة بل كان رئيسهم الديني مار شمعون يطوف اوربا ويستصرخها استصراخ المنكوب المظلوم فلم يسمع له احد ! وظلت قضية التياريين تظهر وتخبو حتى دخلت على ما يظهر في هذه المدة الاخيرة في طورها الاخير ، ذلك

ان هؤلاء القوم وهم يقيمون في القسم الشمالي من العراق جمعوا امرهم وحملوا سلاحهم وركبوا بغالهم وساروا سير الفار المتخفي نحو الحدود السورية على امل ان تستقبلهم السلطة الفرنسية براً وترحيباً وتقطعهم جانباً من البلاد ويكونون فيها كالارمن . وكان عددهم نحو الف وار بعماية رجل ، فلم يوفقوا في هذا واحبط الله مسعاهم . وافاد البيان الرسمي لحكومة العراق الصادر في اول آب صفوة المسألة :

اوجز البيان ما ابدته الحكومة من المساعدة للاثوريين بغية اسكانهم آملة ان يكونوا رعايا مخلصين ، فاعفتهم من الضرائب وأسكنتهم قرى عديدة واعانتهم مالياً وافية بكل تعهداتها لعصبة الامم بشأنهم . فاخذ « مار شمعون يعرقل مشروع الاسكان ويطالب باشياء غير معقولة ومخالفة لاحكام قوانين البلاد ولقرار عصبة الامم نفسها » فجلبته الحكومة من الموصل الى بغداد وابقته في العاصمة ولم تسمح له بالرجوع الى الموصل الا اذا تعهد بانه سيحافظ على السلام ويكف عن العرقلة فلم يذعن اليها فجعل جماعته يتمردون على الحكومة فادبتهم . ثم رأت الحكومة من الضروري جمع رؤساء الأثوريين وتفهيمهم قرار عصبة الامم وبسط ما عملته نحوهم وقد حصل ذلك في الموصل منذ مدة بحضور خبير الاسكان البريطاني وتعهدوا بالاخلاد الى السكون ، غير ان اعوان مارشمعون نقضوا ذلك واجتمعوا في جبل بوسريان في الشمال ولما رأوا ان حكومة العراق مستعدة للطواريء عبروا الحدود العراقية ودخلوا الاراضي السورية وهم ١٣٥٠ رجلا مسلحاً .

فقررت حكومة العراق وقد اتوا هذه الفعلة على غير علمها ومخالفة للقوانين ، الا تقبلهم مرة اخرى في بلادها الا اذا ندموا وارادوا الرجوع فتجردهم من سلاحهم قبل قبولهم .

وساقت الحكومة قوة من الجيش والشرطة الى جهات العبور من الموصل ولما رجع قسم منهم الى الضفة العراقية من نهر فيشخابور جردوا من سلاحهم ثم عبر قسم آخر منهم بسلاحه فانذرهم الجيش بترك السلاح فقاوموا وكانوا هم البادئين فقابلهم بالمثل فرجعوا خائبين ثم طلبت حكومة بغداد من السلطة الفرنسية تنفيذ احكام اتفاقية حسن الجوار بين العراق وسورية القاضية بضرورة ابعاد مثل هؤلاء عن الحدود وتجريدهم من السلاح لانهم ليسوا من العشائر المعتادة التنقل فقامت السلطة الفرنسية بذلك واجازتهم الى داخل المنطقة السورية .

الى هذا الحد نعتبر مسألة الأثوريين قد انتهت من جهة شقيقنا العراق ، اما سورية وهي والعراق في نظرنا وطن واحد ، فيظهر انه كتب عليها لا ان تكون مزرعة فرنسية وكفى بل ان تأوي الارمن والأثوريين ، وكل اقلية نزقة في العالم . اذا كان هؤلاء لم يرضوا بالسكنى في العراق رغم ما حبتهم اياه حكومة العراق من مساعدة وارض ، افيعقل ان يستقيم امرهم في سورية ؟ لم يبق الا ان ينتقل مار شمعون الى دمشق ولعله يفعله هذا قريباً . وهناك امر واحد لم نستطع معرفته بعد وهو عدد الذين جردوا من سلاحهم وعادوا الى العراق وعدد الذين عبروا الحدود السورية وهم ضيوف « السلطة الفرنسية » اليوم !

لبنان

المطران مبارك والبطريرك : واخيراً بعد ان طال التشاد بين المطران مبارك ، والبطريركية المارونية والسلطة الفرنسية والسلطة الجمهورية ، سفر قوم بالصلح بين المطران والبطريرك فذهب المطران الى المقر البطريركي على ميعاد ليلا وعقدت جلسة خاصة حضرها عدد من المطارنة وفض الخلاف واعلمت الكرسي البابوي باسقاط الحرم ورجعت الحالة الى الهدوء والاستقرار . وتساءل بعضهم على اثر هذا : ومن ينهض ليحمل علم المعارضة السياسية في لبنان بعد ان حمله المطران مبارك بالاضافة الى صفته الدينية وقتاً طويلا ؟ فقيل وقد يلد المؤتمر الوطني الذي عقد في بيروت في منزل رشيد بك نخلة حديثاً ، وكان له شأن بالغ ، معارضة تخلف معارضة سيادة المطران وهذا ما نتناوله الآن . وكان المطران قد صرح برغبته قبيل الصلح في عقد مؤتمر لبحث الحالة الحاضرة في لبنان ، ونحسب بالبداهة ان هذه الرغبة زالت بعد وقوع الصلح .

المؤتمر الوطني في بيروت : دعا الى هذا المؤتمر رشيد بك نخلة من اعيان لبنان وهو من المشتغلين بالسياسة والادب ، وهو قابض في هذه المملكة الاخيرة على الشعر الفصيح والعامي المعروف « بالمعنى » وله مقام محترم في بلاده .

وقد ناهضت السلطة بوسائلها المعروفة عقد هذا المؤتمر ولكن القائمين به بذلوا جهداً كبيراً حتى فازوا بما قصدوه فوزاً كبيراً .

واعتقل نحو ٢٠ شخصاً من الذين كانوا يحاولون حضور المؤتمر ، وكانت الجلسات تعقد في الليل وتدوم الى الصباح كما روت الصحف ولم يستطع رجال الامن « قطع الطريق » بتة مع ما بذلوه من حيلة . ووضع المؤتمر يميناً اقسم عليه كل من اشترك فيه وهذه صورة اليمين : —

« اقسم بشرفي اني اخلص القول والفعل في هذا المؤتمر واكتم مقرراته المطلوب كتمانها واجاهد استطاعتي في سبيل بلادي قسماً اشهد به علي هذا الحشد من ممثلي الامة »

﴿ البقية في ص ١٥ ﴾



ابنة الشيخ وربيبة (٢)

كان شابان واقفين على شاطيء البحر بجانب صخرة كبيره مستطيلة . نصفها الاول بارز في البر والنصف الآخر غائص في البحر كأنها تستحم ابداً بحمام الشمس والبحر معاً ، ويحلو للمتنزه الجلوس على سطحها والامواج واحدة بعد اخرى تتكسر عليها وتتلاشى، وتناثرت على سطحها المنبسط قشور بعض « البزورات » المملحة يلهو بها الجالسون على الصخرة عادة.

وكان التقاء الشابين وليد الصدفة لا اكثر . اذ لم يكن بينهما تعارف مكين قبل ذلك . اما الصداقة فلا يظن احد حتى المغفل انهما صديقان لان كلا منهما نقيض الآخر في جملة طبائع وامور .

فكامل افندي رجل ظاهر الاستقامة ، هادىء الاخلاق، وهو موظف في البلدية يتقاضى مرتباً قدره اربعة عشر جنيهاً في الشهر : لباسه يدل على ذوق وترتيب ولكنه لباس رجل لا يصرف ملاواحداً فوق الضرورة ، وهو غريب باصله عن يافا ، هبطها منذ عشر سنوات بعد ثورة ١٩٢١ ، واستطاع بوقت قريب ان يجد له اصدقاء مخلصين، ولجودة عنصره ، وصدق نزعته ، وصحة تربيته اندمج بالقضية الوطنية الفلسطينية وجعل يقاوم السياسة البريطانية اولا والصهيونية ثانياً مقاومة المخلص لبلاده فاظهر من الغيرة والمرؤة ما يحسد عليه حقاً.

اما رفيقه حسني بك ، فشاب مترف ، ناعم الوجه ، له سالفان طويلان الى ما يجاوز شحمة اذنيه جريا على « الموضه » وقد انغمس باللذائذ الدنيوية انغماساً مفرطاً دون ان يزدجر او يرعوي ، وصار ينفق بغير حساب من الاموال المكدسة التي ورثها من ابيه المتوفى منذ خمس سنوات ، ينفقها في الملاهي والخمر والنساء ، وهو من العائلات القديمة الاصل ، العريقة في شرف المحتد والارومة ، العظيمة الغنى ولكن اعتاد بعض ابنائها الشبان واسفاه الاستمتاع بالدنيا الحديثة وزخارفها لوفرة المال لديهم فاصبحوا يعشقون العطالة وقتل الوقت من ناحية ، وانفاق حياتهم في العبث من ناحية اخرى ، مهوى افئدتهم « التياترات » و« الراقصات » ، والالبسه الفاخرة ، والمنافسة في السيارات اللامعة المختلفة الالوان ، اسخياء في هذا شحاء في بذل القرش لفقير مسكين ، او لمشروع خيري ، او وطني، وما ابعدهم من المشروعات الوطنية كافة ما تكون بعلة ان الوطنيين و« ابناء البلد » لا يتقنونها !

وكان كامل افندي منصرف النظر الى باخرة تتهادى في البحر مقبلة نحو الميناء . واما حسني بك فكان يتأمل سرباً من الفتيات الفاتنات يقفزن هنا وهناك على شاطيء البحر قفز العصافير على الاغصان في البستان الملتف الشجر .

وتنشق حسني رائحة الطيب الذي يحمله الهواء من صوبهن فتنهد وقال :

— انظر يا كامل افندي الى تلك « الغزلان » ، عرائس البحر يرقصن على الشاطيء !

فنظر كامل الى حيث اشار رفيقه وحول وجهه سريعاً وقال :

— ان بينهن مسلمات ! انظر الى هذا المظهر غير اللائق الذي تظهر به فتياتنا . فاجابه حسني : وما المانع ؟ أليس جمال المرأة هو كل ثروتها الوحيدة فلماذا ينبغي ان يكون هذا الجمال وهو آية الله الساحرة محجوباً عن العيون . اتعرف واحدة منهن يا كامل افندي ؟

— لا والحمد لله !

— اذاً اسمع : ان ذات الفستان الازرق هي سارة اليهودية وذات الفستان الفستقي هي مرغريت جارة اختي ، وام الفستان البرتقالي اختها ايلين وكلهن صديقاتي . اما الفتاتان المسلمتان فاحداهما سميرة بنت جيراننا ، وبيني وبينها جولات في ميادين الغرام من خلال النوافذ ! والثانية لم اعرفها تماما ويظهر انها رشيقة فاتنة ، واغلب ظني انها سعاد بنت الشيخ محمد عبد السلام فقد حدثتني سميرة عن لطفها ورشاقتها الشيء الكثير وهي عصرية في كل شيء !

ولم يكن كامل مهتما الحديث هذا السخيف المأفون ، ولكن لما سمع ذكر الشيخ محمد وابنته فكأن ماء غالياً صب عليه ، فارتعش وتقلصت عضلات وجهه ، فقد كانت ابنة الشيخ خطيبته . خطبها لما عرفه بابيها من الخصال الحميدة والفضل والتقوى ، وعقد له عليها ، ودفع مهرها ولم يبق لزفافها اليه سوى شهرين، ثم هو يفاجأ الآن بان يراها مع هذه الرفقة ، رفقة السوء ، بهذه « الملابس » الخليعة ، ويسمع اسمها واسم ابيها يلوكهما فم شاب فاسد الخلق والسيرة، فكبر عليه الامر ، وذهل ، واصطكت ركبتاه فبسط منديله على الصخر وجلس وجعل يفكر بامره . وظل غارقاً في شبه غيبوبة حتى ايقظه منها صوت حسني قائلا : ماذا دهاك يا كامل افندي ؟

وخطر لكامل ان يصب جام غضبه على هذا الشاب فقال:—

— ماذا دهاني ، لا شيء الا ما ارى من الفساد في حياتنا العائلية

والاجتماعية وسقوط الاخلاق واضلال وازع الدين والآداب ، فهذه فتياتنا تراهن كبنات اليهود في كل شيء واليهود رجالا ونساء سبب علتنا : رجالهم افسدت رجالنا بالسمسرة ، ونساؤهم وفتياتهم اغوت فتياتنا ونساءنا اغواء شنيعاً ، وشبان العرب امثالك لا يتورعون عن الانغماس في هذه الحالات التي يجذبكم اليها صيد الملذات المهلكة للنفس والخلق والمال . ولا ادري كيف يجوز لك يا حسني افندي ان تفاخر بان هذه النساء والفتيات المتبذلات صديقات لك ، تظهر كأنك مسحور بجمالهن ورشاقتهن ، أأنت اولى بالملامة ام هن وما هن الا غريرات ! اذا كان الشبان المتعلمون الذين هم عمدة الوطن ومحل رجائه في غده يستهترون هذا الاستهتار بالخلق والدين والفضيلة فكيف ترجو الخير من سائر ابناء الامة ؟ وقد كنت احسن الظن بك يا حسني بك ولكني الآن بدأت اغير رأيي !

— رويدك يا صاحبي لا تهرف بما لا تعرف ، فيسوءني ان اراك لا تفهم اسرار الحياة وما فيها من لذة . لقد ساق الله الي ثروة ضخمة فماذا افعل بها ، اذا لم اتنعم واتمتع واشبع من مسرات الدنيا؟ وماذا افعل بالمال؟

— انفقه في سبيل بلادك ، ساعد به هؤلاء الفقراء المساكين الذين يملأون السهل والجبل في فلسطين ، اشتر به ماتستطيع من اراضي وطنك الواسعة فتنقذها من ايدي الصهيونيين عاضد المشروعات الوطنية ، البنك العربي ، والمعرض العربي ، والشركات . خصص قسما من ثروتك لخدمة القضية الوطنية . فقاطعه حسني قائلا :

— دع عنك يا اخي هذه الفلسفة الفارغة . فانك لم تذق طعم الغنى والملذات حتى تتشدق بهذه الاقوال الجوفاء الرنانة ، ولكنك لو ذقت طعم الغنى والرفاهية لعلمت انك واهم وايقنت ان كل ماتصفه من ارض ووطن ومشروعات ان هو الا امور فارغة !

— طيب ! لقد اعطيتني ياحسني بك صورة صادقة لنفسك ، وليست النصيحة لمثلك مجدية . اما تبجحك بمالك وثروتك فدليل على قلة عقلك وذوقك ولم يكن المال يوماً خالقاً للاخلاق الفاضلة اذا كان صاحبها خالياً منها بالفطرة . وما انت الا العبد المسخر لتفني مالك في ما تحسبه لذائذ وما تفني الا نفسك وحياتك ، حتى تبيد كل عافيتك ثم ينتابك المرض وتشقى وتبتئس ، ثم ستصبح يوما هالكا لا يلتفت اليك احد كأنك اجرب او كلب عقور !

وقولك اني لم اذق طعم الغنى ففيه جهل وغباوة فاني نشأت في بيت كثير الخير واسع النعمة ، وكان والدي موسراً وانفق معظم ثروته في سبيل بلاده قبل الحرب وبعدها وتركني وانا لم اشب عن الطوق فوجب علي ان اعيش مما احصله من عرق جبيني .

فهز حسني بك رأسه وقال : انا ذاهب الآن الى السينما في تل ابيب فقد اتفقت مع سميرة ان اتبعها الى هناك . اما انت فشأنك واحتفظ بارائك لنفسك . وتركه ومضى

* * *

لم يعد كامل افندي يفكر بذلك المأفون ولكنه اهمه ، واقلقه ما سمعه عن خطيبته التي كان يظنها مثال التربية الصالحة وقرر ان يستقصي الامر بنفسه . فتنكر بزي بائع يهودي واشترى كمية من « الكاتو » و« الشكولاتة » الفاخرة وصينية لطيفة ووضع فيها هذه الاشياء بترتيب ودخل السينما وصار يتنقل بين المقاعد و« الالواج » بائعاً عادياً.

ورأى الفتيات بمقصورة خاصة وحسني بك في مقصورة مجاورة ليس بينهما الا حائط خشبي لا يحجب النظر .

ورأى سعاد تخاطب حسني بك بلهجة لا تكلف فيها كأنها تعرفه من امد طويل . ولم يكن كامل متحققاً من شخصية الفتاة التي يظنها خطيبته وهذا ماحداه الى المجيء والتنكر لعله يسمع كلمة تنير سبيله . ولهذا تقدم اليهن عارضاً ما معه وبرنيطته تغطي نصف وجهه . فنهض حسني واشترى كمية كبيرة منه ووزعها على صويحباته ، وقدم لسعاد قطعة من « الكاتو » مصنوعة على شكل القلب وقال لها : تفضلي ياست سعاد هذه القطعة فانها دون حلاوتك وانها تمثل القلب الذي تعلمينه فلعلك اذا اكلتها تعطفين على القلب الحي الذي لا حياة له الا بك !

وقالت مرغريت : بداية حسنه ياسعاد ولكن اياك ان تحتكري حسني بك لنفسك فاني اغار ! اعلمي هذا على المكشوف !

وقالت سميرة متهكمة : جميل ياسعاد ان تكوني انت بالسينما تغازلين الشباب ووالدك يقرأ الآن قصة المولد الشريف في الجامع الكبير فما ابدع هذا « الاختلاف » حقيقة ! والصحيح اننا بوقت ماعرفه آباؤنا فلهم تفكيرهم ولنا تفكيرنا . وقالت سعاد :

ولهذا اتيت مطمئنة هذه الليلة فان هذه الفرصة من احسن الفرص لشم الهواء !

فضحك حسني بك ضحكة عالية وقال : ليكثر شيوخنا من قراءة الموالد والاوراد ، دعوهم يلهواعنا ونحن نلهو بمسراتنا وافراحنا .

وعاد كامل بصينيته وما بقي فيها الا القليل ، وسمع بعضهم يناديه ليشتري منه فصم اذنيه عن ندائه اذ لم يبق له غاية من البيع وقد ابتاع هو مايريد من الاخبار . وخرج والدنيا في عينه كسم الخياط . ولما خرج من باب السينما وصار بالشارع رمى الصينية بما فيها على الارض حانقاً ساخطاً ومشى حتى وجد سيارة تكسي فاستقلها الى بيته . وخطر له وهو بالطريق ان يذهب رأساً الى عمه الشيخ ويقص عليه ماشاهده ويفسخ هذه الخطبة المشؤومة ولكنه عدل اخيراً اذ لا يجوز له ان يزعج الشيخ بهذه الساعة المتأخرة من الليل ، فضلا عن انه لن يجده هذه الليلة ، فقد يبقى بالمسجد لساعة متأخرة جداً بسبب المولد النبوي الشريف . فاضطر ان يصبر حتى الصباح ولكنه لم ينم مما ساوره من القلق والارق . فقضى الليل وهو يذرع ارض غرفته داخل الجدران الاربعة بخطوات عصبية مضطربة ، واخيراً نهكه الارق فاستلقى على سريره تعباً منهوكا وهو يفكر في ما انهار من آماله فراح مفجوعا باعز ما عليك من امنية ولم يكن هذا السهم اصاب منه مقتلا واحداً بل مقاتل جمة : فقد تحطم امله بعروسه المنتظرة بعد ان تخيل اعذب الحياة الزوجية سيقضيها معها في المستقبل ، ثم هنالك والدها الشيخ الصالح الذي يحبه كامل افندي ويجله ، والشيخ يجهل اعمال ابنته كل الجهل بلا ريب . فما رهبه من خبر سيحمله اليه كامل افندي في الصباح قد يقضي على حياته الفانية ! وهناك قبح الاحدوثة ، وماسيقوله الناس ويتحدثون به عن هذا الامر بعد ان يفتضح؟

***

(البقية تأتي)

ثورة الهند السياسية سنة ١٨٥٧

للتخلص من سلطة الانكليز

نشرت الرصيفة « الضياء » الغراء هذا الفصل الموجز عن ثورة الهند الكبرى ، وهو من كتاب « جنة المشرق ومطلع النور المشرق » للاستاذ العلامة السيد عبد الحي ناظم ندوة العلماء سابقاً والكتاب لم يطبع بعد فأثرنا نقل هذا الفصل ليطلع عليه قراء « العرب » ، كما ان المقالة النفيسة التي تفضل بكتابتها « للعرب » خاصة حضرة الزميل الفاضل السيد مسعود عالم الندوي صاحب « الضياء » وقد نشرناها تباعا في « العرب » في عدة اعداد ، قد استجادها القراء لنفاستها وشكر الكاتبها عنايته باطلاع اخوانه المسلمين في الخارج على ماينبغي لهم الاطلاع عليه من حقائق في القضية الهندية . ولهذه المناسبة نشكر « للضياء » تقريظها « للعرب » في عددها الاخير ، تقريظاً مزجياً للعزم مضاعفاً للهمة في السبيل الذي نسلكه في تأدية واجبنا الصحفي وهو خدمة العروبة والاسلام ، نستمد من المولى العون والتوفيق ومن الزملاء الانصار المساندة والتعضيد . و « العرب » منبرها معد لرسائل الهند كاعداده لرسائل سائر بلاد العرب ، والمنزلة التي انزلناها رسائل الرصيف الاستاذ في « مجمل تاريخ الحركة الاسلامية » في الهند دليل على ذلك : —

انك قد علمت مما تقدم ان الانكليز تسلطوا على ارض الهند بقوة التمدن الحديث ، واهل الهند يومئذ في دور تقهقرهم وانحلال دولهم وقد انقسموا على انفسهم ، ولولا ذلك ما استطاعت انكلترا ان تحكمهم بجند لا يتجاوز عدده عشرات الالوف واهل الهند مائتا مليون [1] او يزيدون فوقعت هيبة الانكليز في نفوسهم واعتقدوا فيهم الفضل عليهم قوة وذكاء فرضخوا لسلطانهم واحتملوا نيرهم مرغمين وفي نفوسهم غل وقلوبهم كارهة والانكليز من الجهة الاخرى اعانتهم الفرص على نشر سلطانهم ورأوا انقياد اهل الهند فانتهزوا الفرصة وازدادوا عتواً واستبداداً واستخفوا بالشعب ومطالبه واذلوه وكان رجال الشركة [2] المشار اليها من اكبر رؤسائها الى اصغر خدمتها ينظرون الى الهند نظرهم الى فريسة وقعت في ايديهم لا يهم احدهم منها الا ان يختطف ما يبلغ اليه امكانه من خيراتها باية وسيلة، ويعود الى بلده فكانوا يرتكبون في سبيل ذلك منكرات وفظائع واهل الهند كانوا يحرقون الأرم ويكظمون الغيظ ومنهم فيالق من الفرسان والمشاة تحت قيادة ضباط من الانكليز فمكثوا يترقبون فرصة ينتهزونها للوثوب على حكامهم وهؤلاء في غفلة واستخفاف يسيئون معاملة اولئك الجنود الوطنيين . فلما اقبلت سنة ١٨٥٧ م اخذ اهل الهند يسعون في تدبير الوسائل لخلع ذلك النير فالفوا العصابات السرية ووضعوا لانفسهم رموزاً وعلامات يتناقلون بها اغراضهم وآراءهم بين المدن والقرى مع اختلافهم في الاديان ولم يكونوا ليقدموا على مثل هذا الخطر العظيم لو لم يكن الجند معهم وما من امة تنهض لمثل هذا العمل الا بالجند .

الشروع في الثورة : وكانت سلطة الانكليز قد امتدت تحت حكومة دلهوزى قبل الثورة على بلادنا كيوروسوتراو براروجهانسي واوده وادخل دلهوزى الهند كثيراً من ثمار التمدن الحديث كالتلغراف والبريد والسكك الحديدية ، وسهل التجارة ، لكن كان عازماً على تجريد اهل الهند من كل قوة وجعل بلادهم ملكا لانكلترا فهالهم ذلك وزد عليه ان الجنود الهندية فضلا عن كونها للانكليز للاسباب التي قدمناها كان ضباطها الوطنيون محرومين عن الارتقاء الى الرتب الصغرى بعد خدمة طويلة وهم الواسطة بين كبار ضباط الافرنج والعساكر الهندية والسبب الاخير الذي عقبته الثورة مباشرة ان الحكومة ادخلت في جنديتها من البنادق الجديدة التي تعرف ببنادق الانفليد يقتضي استخدامها بان يمسح فشكها بالدهن فشاع بين الجنود ان الدهن الذي تصرفه الحكومة لهذا الغرض مؤلف من شحم الخنزير وشيخ البقر وان الغرض من استخدامها لهم اهانة اهل الهند وحرمانهم من الارتقاء في طبقات الاجتماع عندهم فهاج غضبهم لذلك هياجاً شديداً فنشرت الحكومة منشورات تؤكد فيها كذب هذه الاشاعة فلم تلق اصغاء وهاجت حمية الوطنيين فاستعرضت كوكبة من فرسانهم في الثالث والعشرين من ابريل سنة سبع وخمسين وثمانمائة والف م ببلدة ميروط على مسيرة ار بعين ميلا من دهلي عاصمة

---

(١) اخذ عمران الهند يزداد منذ قرن ونيف حتى بلغ اليوم ثلثماية وخمسين مليونا . « الضياء »

(٢) « شركة الهند الشرقية » التي تولت امر بلادنا في اول الامر ثم انتقل الامر الى الدولة البريطانية بعد الثورة . « الضياء »

لهند ودفعت اليهم الفشك وامرتهم ان يستخدموه فتناولوه كارهين الا خمساً وثمانين جنديا ابوا استعماله فحكم عليهم بالسجن عشر سنين، صدر الحكم في تاسع مايو وتلي على جمهور الجنديين من الانكليز والهنود . ثم أثقل المحكومون بالقيود وسيق بهم الى السجن مشاة مسافة ميلين فشكا بعضهم العجز عن المشي بتلك الاثقال فلم يلتفت اليه ، فعظم ذلك على الجنود الوطنية وعدوه اهانة لهم فاتفقوا على انقاذ المسجونين واعترضهم الانكليز فدفعوهم وقتلوا منهم ضابطاً كبيراً وقتلوا كثيراً من الانكليز في بلدة ميروط فاتحدت الحامية الانكليزية هناك واطلقوا على العصاة المدافع والبنادق يحاولون قتالهم بها ، ففروا وتركوا المدينة للانكليز ولجأوا الى دهلي دار ملك الدولة الاسلامية وكان فيها يومئذ سراج الدين ابو ظفر بهادر شاه وكان شيخاً طاعنا في السن يناهز التسعين من عمره ومعه ابناؤه واحفاده واعزانه يقيمون بقصر الامارة كأنهم دولة قائمة بنفسها ولم يكن لهم سيادة حقيقية او حكومة ولكن اهل الهند كانوا ينظرون اليه نظرهم الى الحاكم فلما فر العصاة من بلدة ميروط جاؤا الى قصر الامارة بدهلي وهم ينادون انهم لا يعرفون ملكا عليهم الا بهادر شاه ثم رفعوا العلم الهندي على سور ذلك القصر يطلبون البيعة لصاحبه واهلاك الافرنج الذين جاؤا ليسلبوهم ملكهم ويضلوهم عن دينهم فبعد ان بدأت الحركة بعصيان محلي تحولت الى ثورة عامة فوافقهم جند دهلي وثاروا على ضباطهم فقتلوا بعضهم وهموا بسائر الافرنج المقيمين هناك فقتلوا بعضهم وفر الباقون وكان يوما رائعاً بالغ الهنود فيه بالقتل والسلب فلما بلغت هذه الاخبار الى كلكتة اكبرها اللورد كيننك وقواده فتولاهم الغضب والخوف معاً لقلة جندهم بالنسبة الى الجند الهندي لان الانكليز لم يكن يتجاوز عددهم في الهند كلها (٦٠٠٠٠) رجل بعضهم بعيد عنهم على حدود افغانستان وبيكو وبعضهم مشتت في اماكن اخرى واما الجنود الهندية فكان عددها نحو (٣٢٠٠٠٠) مقاتل والطريق بين كلكتة ودهلي في ايديهم ليس للانكليز فيه حصن ولا حامية ولكن السعد خدم هذه الدولة لانها كانت قبيل ذلك الحين في حرب بلاد الفرس ولها جيش كبير على حدودها فاتفق في تلك الاثناء الفراغ من الحرب وعقد معاهدة الصلح فتلك الجنود الانكليزية التي كانت هناك اصبحت عوناً لجندها في الهند وكانت من الجهة

الاخرى قد انفذت حملة عسكرية الى الصين فبعث اللورد كيننك اليها ان توافيه لانقاذ الهند واشتغل بالاعداد والترتيب والتجنيد فلم يدع رجلا ولا غلاما الا جنده وفرق السلاح وتأهب للعمل وكانت الثورة قد امتدت كامتداد النار في الجسم فهاج اهل الهند في اندور واعظم كر وجبل بور واله اباد فضلا عن دهلي وميرط ولولا حزم كيننك وتدبيره لقضي على سلطة الانكليز هناك من ذلك الحين لانه بعث جيشاً بقيادة جنرال انسون لمحاصرة دهلي فتوفي بالهيضة وخلفه آخر اصيب بها ايضاً فخلفه جنرال ريده فاصابه ضعف عام اضطره الى الانسحاب فافضت القيادة الى الجنرال ولسن وهو الذي انجز العمل وفتح دهلي بعد حصار بضعة اشهر وقد دفع عنها اهل الهند دفاع اليأس لعلمهم انهم اذا اغلب على امرهم قتلوا وكان عددهم (٣٠٠٠٠) مقاتل والانكليز (٧٠٠٠) فدخل الانكليز دهلي والدماء جارية في اسواقها واسرع الضابط الانكليزي بشرذمة من الجند الى الامارة للقبض على بهادر شاه فعلم انه لجأ الى مقبرة همايون وهي قصر رفيع خارج البلدة على قبر جده همايون بن بابر شاه التيموري على خمسة اميال من شاهجهان آباد [1] فركب اليه وامر المقيمين هناك بتسليم سلاحهم فابوه فارسل الى بهادرشاه نفسه ان يسلم سلاحه على ان يضمن له حياته فقبل فجيء به على محفة واتوا به الى المدينة واقاموا في قصره لايخافون بأسه لكبر سنه وضعفه لكنهم احتالوا بالقبض على من بقي من ابناء الملوك من تلك العائلة الجليلة وقتلوا كلهم بين يديه تعذيبا له واهانوه كل الاهانه وقتلوا كل من وجدوا في المدينة من العلماء والاشراف واعيان البلدة ووجوه الناس ونهبوا اموالهم وخربوا دورهم واثاثهم حتى صارت البلدة خاوية على عروشها فكان خبر سقوط دهلي ضربة كبيرة على سائر مدن الهند فهاج القوم وبينهم جماعات تتاجج في صدورهم نيران الضغائن على الانكليز وكانوا صابرين عليها او كاظمين لها فلما راوا ما كان من قهرهم وتغلبهم هبوا للانتقام فقتلوا من كان بين اظهرهم منهم وبالغ الهنود في التشنيع بالقتل كما فعل نانا راؤ في كانبور وقس على ذلك اعمال الثوار في ارض اوده حتى اضطرت القوة العسكرية المقيمة هناك ان تتقهقر الى مدينة لكهنوء وتتحصن بها وتحمي من يلجأ اليها

(١) هي دهلي نفسها عاصمة الهند ، وللبلدة اقسام ، قسم بناه شاهجهان ملك الهند المعروف، ويدعى هذا القسم باسمه «شاهجهان آباد» .
(الضياء)

الاستعمار الرسمي بالمغرب الاقصى

الاستيلاء على الاملاك المخزنية (املاك الدولة) لمصلحة الاستعمار

— ٢ —

نظرة تاريخية

من المعلوم لدى الخاص والعام ان الحكومة الفرنسية لما حصلت على امضاء عقد الحماية استولت على جميع الاملاك التي كانت للدولة الشريفية وهي المعروفة بالاملاك المخزنية ، وقد كانت تلك الاملاك تحت رعاية امناء معينين من قبل جلالة السلطان ، خاضعين لوزير يدعى وزير الاملاك المخزنية ، وبعد تاسيس الحماية صارت الاملاك المخزنية تحت رعاية مدير فرنساوي يفعل بها مايشاء ، ويتصرف فيها كما يريد ، ويمثل هذا المدير في كل دائرة من الدوائر الادارية مراقب يدعى رئيس دائرة الاملاك ، ومع كل مراقب امين من الامناء لم تبق له الادارة الاستعمارية من سلطته القديمة الا حق امضاء بعض الوريقات . اما وزير الاملاك فقد احتفظوا بمنصبه ردحاً من الزمن ثم حذفوا المنصب والوزير بالكلية ، وبذلك تمت لهم السيطرة الكاملة على هذا القسم من الثروة المشتركة بين جميع افراد الامة المغربية .

ومن البديهي ان تسرع الاقامة العامة الفرنساوية في اخراج اعظم قسط ممكن من هذه الثروة المشتركة لتصيره ملكا خاصاً لبعض الافراد من متشردي الفرنسيين ، وهكذا صارت تستصدر الظهائر الشريفة للاذن في بيع الاملاك المخزنية ، وانك لا تكاد تجد عدداً واحداً من اعداد الجريدة الرسمية الاسبوعية يخلو من عدة ظهائر في هذا الشأن ، ونضرب مثلا فنقول ان الاقامة العامة استصدرت في سنة واحدة وهي سنة ١٩٢٩ تسعمائة وسبعين ظهيراً لبيع تسعمائة وسبعين عقاراً « انظر تقرير اعمال ادارات الحماية عن سنة ١٩٣٠ صحيفة ١٤١ » وفي نفس السنة وزعت ادارة الاملاك على المستعمرين ستة وستين قطعة من الاراضي المخزنيه مساحتها بالهكتار : ١٣٦٣٩ (انظر نفس التقرير ونفس الصحيفة) وفي السنة التي بعدها سنة ١٩٣٠ وزعت ١٥٨ قطعة من الاراضي المخزنية مساحتها ٢٥٠٧٤ هكتاراً (انظر احصائيات سنة ١٩٣١)

ولكنها ما لبثت ان حوصرت وقتل قائدها الارنس فاصبح هم كينك انقاذ لكهنو لاهميتها ولكثرة من فيها من الانكليز فعهد بانقاذها الى جنرال هيولاك وكان سر جيمس اورم في حملة اخرى بارض اودهه فازمع على المسير للانضمام الى هيولاك واورم ارقى رتبة منه لكنه عرف خبرته في الفنون الحربيه فلم يطلب الرياسة عليه بل قدم نفسه وجنده تحت امره فزاد ذلك في اقدام هيولاك وتشدده في رفع الحصار عن لكهنو وكان يومئذ في كلكتة و بينها و بين لكهنو مسافة بعيدة كلها للاعداء فسار هيولاك بينهم كالسيف القاطع في الخشب اليانع حتى اتى كانبور وفيها نانا راؤ فخرج اليه وارتد خائباً مهزوماً وانتقم الانكليز للاطفال والنساء الذين قتلهم نانا راؤ انتقاماً شديداً تشمئز منه النفوس حتى انتقده كتاب الانكليز وعابوا على مرتكبيه المتمدنين اكثر [1] مما عابوا مثله نانا راؤ واشتد الحصار على لكهنو وحاميها يصخبون ويستغيثون مخافة ان يصيبهم ما اصاب اهل كانبور فاسرع هيولاك بجنده والاعداء يعترضون في الطريق وهو يقل جموعهم حتى وصل لكهنو وجنده مع اوترم لا يزيد على (٥٦٠٠) مقاتل وعدد اهل الهند يربو على (٥٠٠٠٠) ولكن النظام يجعل العشرة تقاوم المائة وتغلبها ولا نطيل الشرح في تفصيل الوقائع والانكليز على قلة عددهم انتصروا على اهل الهند فاخرجوا الثوار عن لكهنو وغيرها وفتحوا سائر المعاقل لكنهم خسروا كثيراً من كبار قوادهم وفي جملتهم هيولاك فانه مات هناك بالاسهال الكبدي وقد صبر اهل الهند وتجلدوا وانتهت الثورة في اواسط سنة ثمان وخمسين وثمانمائة والف م وكانت نتيجتها ان الهند بعدما كانت تحت سيطرة الشركة التجارية دخلت في سلطة انكلترا فاعلنت السلطة ان الهند ملك لها تتصرف بها كما تشاء ؟

---

(١) الحقيقة ان الفظائع التي ارتكبها الثوار الهنديون لم تكن شيئاً مذكوراً بالنسبة الى الاعمال الهمجية التي قام بها جنود الانكليز . ومن سيئات مور في الانكليز التي لا تغفر انهم سموها « بالغدر » وما زالت تدور هذه النقطة على الالسنة حتى جعلت الروح الوطنية تدب في عروق اهل البلاد، فجعلوا يكيلون الامور بمكيالها الحقيقي « الضياء »

بين الوطن والمهجر

« الجمعية النسائية العربية » في الولايات المتحدة

استئناف الجمعية عملها في سبيل الارامل والايتام

تؤلف هذه الجمعية من رهط من السيدات العربيات الراقيات في المهجر الاماريكي ؛ وقد شرعت من يوم تأسست تولي الارامل والايتام في وادي السرحان كثيراً من عنايتها ، منذ اوائل عهد الثورة حتى اليوم فامدتهم بالاعانات واسعفتهم بالتبرعات ولم تنفك تبذل الجهد في هذا السبيل رغم الازمة الخانقة ، وقد برهنت هذه الجمعية على قلة عدد اعضائها وتفرقهن في اماكن عدة ، على ان السيدة العربية هي شقيقة العربي في حب الجهاد والاضطلاع بمسؤولياته القومية . ومن ميزات هذه الجمعية العربية القيام بالواجب والمثابرة عليه بصمت وهدؤ فيظهر لك حسن الصنيع مقروناً جلاله بجلال التواضع الرزين . وكل عربي على وجه الارض بوسعه ان يقدر قدر هذه الجمعية ويعرف مالها من منزلة ومكانة ، فقد ضربت سيدات هذه الجمعية للسيدة العربية في العالم العربي المثال الصادق الحي في الوطنية الحقة ، والعكوف على مد يد المعونة للبائسين والبائسات ، على بعد الدار ، وشط المزار ، وما بين وادي السرحان والولايات المتحدة من قفار وبحار .

وقد تلقينا في هذا البريد كتاباً من حضرة الفاضلة السيدة شهلا الداقور السكرتيرة وامينة الصندوق للجمعية (في رانجر تكساس) تبشرنا فيه بان الجمعية اذا كانت قد انكمشت قليلا عن مواصلة العمل في المدة الاخيرة ، فالسبب الوحيد في ذلك هو اشتداد الازمة على

انتزاع ملكية الافراد والعائلات لمصلحة الاستعمار

تريد الحكومة ان تبرر موقفها في قضية الاستعمار فتوحي الى الكتاب والصحفيين من اذنابها ان يملأوا الفضاء ضجيجاً ولغطاً بكونها في سياستها تقتدي بالحديث الشريف القائل : (من احيى ارضاً ميتة فهي له) ثم نزيد فنقول انه ليس من المعقول ان تريق فرنسا دم ابنائها وتسيل ذهبها في هذه البلاد التي اخذت على كاهلها النهوض بها الى اوج المدنية والرقي دون ان يعود عليها وعلى ابنائها شيء من المنفعة من جراء ذلك .

اما اراقة دم ابنائها فذلك لعمري امر كانت في غنى عنه لولا شرهها وطمعها اللذان اديا بها الى التهاون بارواح ابنائها ودمائهم ابتغاء التحصيل على مصالح مالية مادية فان المغرب الا قصى لم يهاجم فرنسا بل هي التي اغارت عليه طمعاً في اكتساحه وضحت بابنائها في سبيل ذلك ، اما سيل ذهبها فانها لم ترقه الا لعلمها بما سيرد لها من الارباح الطائلة ولا ننسى كونها هي التي رغبت في قرض الدراهم للمخزن ليكون لها حق المراقبة على مالية الدولة ، ثم التدخل في شؤونها الامر الذي ادى الى بسط الحماية ، اما النهوض بنا الى اوج المدنية والرقي فذلك كلام طالما ردده رجال الاستعمار ، غير اننا لا نجد له ادنى تطبيق في الواقع ، فنحن لا نعتبر تمهيد الطرق المرصفة ومد السكك الحديدية المتقنة وتشييد البنايات الضخمة الا عنواناً خداعاً للمدنية والرقي ما دمنا امة مهضومة الجانب منهوبة المتاع عديمة الكرامة ، وقد تمتن علينا الدولة الحامية ببعض الاعمال التي قامت بها من الناحية الصحية ، ونجدها من ناحية اخرى بانها تهتم بصحة الاهالي خوفاً على ابنائها من العدوى ؛ وقد تمتن على بعض الشبان الذين تلقوا مبادىء العلوم في مدارسها او حصلوا على شيء من ثقافة لغتها فيذكرونها بكونها انشأت المدارس وادت اجور المعلمين من مالهم وانها لم تقم في ذلك الا بقسم ضئيل من واجباتها حيث ترى المدارس التي اسستها لابناء عشرة ملايين من الاهالي لا تسع الا عشرة آلاف من التلاميذ ، بينما المدارس التي شيدتها من مال المغاربة ايضاً وخصصتها للاقلية الصعيفة المركبة من ابنائها تسع ثلاثة وثلاثين الفاً من التلاميذ . اعلى هذا تريد الحكومة الفرنسية ان تحمد ؟ ام لهذا تريد ان يتخلى الاهالي عن اراضيهم لابنائها ؟ انه لبهتان عظيم .

اما كون المستعمرين يحيون الارض الميتة فهذا محض كذب وزور ، ان الاراضي التي دفعتها الحكومة للمستعمرين هي اخصب الاراضي واغناها واجودها والكثير منها يمكن سقيه ولا نسبة بالمرة بين قيمتها وقيمة ما بقي بيد سكان البلاد الاصليين، اذا العبرة بالقيمة لا بالمساحة ثم العبرة بالنسبة بين عدد سكان البلاد الاصليين وعدد المستعمرين الدخلاء ، وقيمة ما يملكه كل فريق منهم .

كتب جديدة

« الوحي المحمدي — (او) ثبوت النبوة بالقرآن الكريم ودعوة شعوب المدنية الى الاسلام ، دين الاخوة الانسانية والسلام » تأليف السيد محمد رشيد رضا منشىء مجلة المنـــار . صدرت الطبعة الاولى في يوم المولد النبوي الشريف سنة ١٣٥٢ هـ الموافق شهر يوليو (تموز) سنة ١٩٣٣ م . طبع بمطبعة المنار بمصر صفحاته — مائتا صفحة .

لا تحتاج مؤلفات مولانا الاستاذ الاكبر ، المصلح المجدد ، بقية السلف الصالح ، السيد محمد رشيد رضا الى تعريف . وصاحبها تلميذ الامام الشيخ محمد عبده وحكيم الاسلام السيد جمال الدين الافغاني ، وناشر دعوتهما من بعدهما في الآفاق ، وهذه « المنار » وقد صار مجلداته تملأ خزانة برأسها ، وهي فوق الثلاثين مجلداً ، راح في العالم الاسلامي علماً في رأسه نار ، يحمل هداية القرآن وتفسيره على طريقة الاستاذ الامام ، الى مختلف الاقطار والامصار .

قال مؤلف الكتاب في مقدمته : « انني لم اطلع على كتاب يصلح لدعوة شعوب المدنية الحاضرة الى الاسلام ، ببيان البراهين العقلية والتاريخية على كون القرآن وحياً من الله تعالى لا وحياً نفسياً تابعاً من استمداد محمد (ص) كما يزعم بعض المتأولين لاعجازه منهم ، و بيان ما فيه من الاصول والقواعد الدينية والاجتماعية والسياسية والمالية والدفاعية السلمية التي يتوقف على اتباعها صلاح البشر وعلاج المفاسد المادية وفوضى الا باحة وخطر الحرب العامة التي استهدفت لها جميع الدول والشعوب في هذا فتوخيت ان يكون هذا الكتاب مبيناً لذلك ، وان يكون امضى مدية لقطع السنة الطاعنين في الاسلام من دعاة الاديان الاخرى » وقدم المؤلف كتابه هذا الى المؤتمرات والجماعات الاسلامية في العالم : المؤتمر الاسلامي في بيت المقدس ، والمؤتمر الاسلامي الخاص لمسلمي اوربة في جنيف ، وجماعة ذكرى يوم النبي (ص) في لاهور الهند ، وجماعة الدفاع عن الاسلام في مصر والجمعيات الاسلامية في جميع الاقطار .

والكتاب مقسم الى مقدمة وخمسة وعشرين فصلا منسجم السياق في الوحي والنبوة وآية الله الكبرى -- القرآن - واعجازه وما يلحق بهذا من التفصيل . ثم اتى المؤلف على بيان مقاصد القرآن وجلاها بأسلوبه الجذاب جلاء يأخذ بالالباب ويرد الحائر الى الصواب في نحو خمسين فصلا تبحث عشرة مقاصد ، ثم جعل خاتمة الكتاب دعوة شعوب المدنية الى الاسلام لانقاذ البشر وصلاح فسادهم .

وحري بهذا الكتاب ان يتدارسه المسلمون وسواهم بكل عناية ويستضيء به البحاث والكتاب ، وان يترجم الى اللغات الاسلامية والاوربية ، ويا حبذا لو يتصدى لنقل هذا الكتاب الى الانكليزية ، مسلم ضليع في اللغتين ، فان لم يكن هذا ، فان مستر كراين صديق العرب والمسلمين هو اولى الغربيين باهدائهم هذا الكتاب مترجماً الى الانكليزية .

الناس كافة ومنهم اهل اماريكا اما وقد اخذت الازمة تزاح اثقالها شيئاً فشيئاً ، فاول ما بادرت اليه الجمعية هو استئناف عملها وجهادها لتعود فتصل برها المعوزات من النساء في مختلف البلاد السورية .

وجاء في كتاب السيدة شهلا ان اجتماعاً كبيراً عقدته الجمعية في شهر حزيران الماضي في « نكص ستي تكساس » واجريت انتخابات جديدة لهيأة الجمعية ، وكانت الروح الوطنية متجلية في هـذا الاجتماع ، وانتخبت السيدة تفيده سلمان رئيسة ، والسيدة فدوى صعب نائبة رئيسة ، وتكرر انتخاب السيدة شهلا الداقور سكرتيرة وامينة للصندوق (وهي لم تبرح تقوم بهذا العمل منذ وقت طويل) واتخذت عدة مقررات تتعلق باعمال الجمعية وعقد اجتماعاتها في المستقبل وما الى ذلك . وقوام الجمعية عصبة من السيدات العربيات اللواتي يحق لنا الفخر بهن ، منهن ما عدا العقائل اللواتي ذكرن اعلاه السيدة تفيده سلمان ، والسيدة شهلا الداقور — السيدة سمية شقير والسيدة فيدا صعب والسيدة وداد سلمان والسيدة آنا صعب ، وغيرهن ، ونرجو ان نتلقى اسماء بقية الاعضاء مع تقرير اعمال الجمعية ليطلع قراء « العرب » على ذلك وتعلم السيدة العربية في الوطن ما تقوم به شقيقتها المهاجرة من عمل نحو المعوزات والايتام .

« والعرب » تشكر للجمعية جهادها الماضي والحاضر ، وترى في اعمالها ما هو جدير بان يتخذ دروساً بليغة للمرأة العربية في الوطن كما اننا نلفت نظر الجمعيات واللجان النسوية في فلسطين وسورية لتبادل الصلات بينها وبين الجمعية النسائية العربية في الولايات المتحدة اعتزازاً للرابطة القومية في الحركة النسوية العربية ويشاطرنا المجاهدون في وادي السرحان تحية السيدات العربيات في المهجر تحية الشكر والاكبار اخذ الله بايديهن الى كل ما فيه خير الامة وابنائها وبناتها ؟

وصف العقاد للانكليز

على حاشية كتاب « جان دارك »

الف الاستاذ الفاضل غانم محمد كتاب « جان دارك — في سبيل الوطن » عن حياة هذه البطلة الفرنسية ومحاكمتها بين يدي الانكليز ، فجاء الكاتب النقادة الاستاذ عباس محمود العقاد فكتب في الرصيفة « الجهاد » في صفحة الادب فصلا ممتعاً ومما قاله :

يكتب بعض المؤرخين والنقاد الاجتماعيين اسفاراً ضخاماً في اخلاق الانجليز واساليبهم في معاملة الامم وسياسة المحكومين ، ويعتسف هؤلاء المؤرخون والنقاد في انتزاع النتائج وتطبيق المشاهدات ، فيصيبون حيناً ويخطئون احياناً ويتناقضون فيما يصيبون فيه وفيما يخطئون

لكنك اذا قرأت قضية واحدة من القضايا السياسية الكبرى التي اشترك فيها الانجليز أو اشرفوا عليها فهمت عن اخلاقهم مالا تفهم من كتب النقاد والوصافين ، ولا سيما اذا كانت هذه القضية قديمة ترجع الى ايام غير ايام الحضارة الحديثة ، فانها تدل حينئذ على الخلق الصميم في هؤلاء القوم من وراء الاوضاع المتقلبة والمظاهر المصنوعة ، وقضية جان دارك اكبر هذه القضايا التاريخية واحقها ان تعرفنا السياسة الانجليزية في لبابها ثم تعرفنا أنفسنا وتملأ قلوبنا بالثقة حين ترينا مواطن الشبه بيننا وبين اقوى الامم وارقاها

اذا وقف في سبيل المطامع الانجليزية انسان من ذوي الخطر والقدرة فسبيل المستعمرين منهم في حربه ان يأخذوه بثلاث شعب من البلاء لاتتغير بين زمان وزمان

فهم يسلطون عليه الاكاذيب ويصمونه بكل مايعيب ، ويفترون عليه اغراضاً غير اغراضه واعمالا غير اعماله ، ولا يتورعون عن الاسفاف في تشهيرهم الا مخافة ان يشمئز منهم الناس فيفوتهم المأرب المطلوب ، اما اذا امنوا هذه المغبة فلا تورع ولا اعتدال

ثم يسلطون عليه خوفه ورجاءه ويمتحنونه بضروب من الشدائد والمغريات ليشهد لهم على نفسه ويعينهم على ان يصدق الناس كل ما يقال في ذمه وثلبه ، ويعمدون في ذلك الى التخويف تارة والى الترغيب تارة اخرى ، مختارين لتخويفهم وترغيبهم ساعات الضعف التي تخور فيها العزائم ويتطرق اليأس الى الضمائر ، حتى تسقط الفريسة في ايديهم مسلوبة الامن والامل ومسلوبة الشرف والكرامة

ثم هم يسلمون ذلك الانسان الى قومه ليلقوا عليهم وزره وينفضوا ايديهم من سمعة ظلمه والجناية عليه ، او ليجعلوا الوصمة لاصقة به وبقومه سواء كانوا على حق أو كانوا على باطل

واذا جلبوا العار لتلك الفريسة المظلومة حرصوا على أن يلزمها العار في حياتها وبعد مماتها وابوا أن ينكشف الظلم عنها ، الا أن ينكشف على الكره منهم أو لبلوغ مصلحة جديدة من مصالحهم ، فاما تبكيت الضمير وحب الانصاف والانفة من عار الشريف وادانة البريء فلم تكن قط وحدها سبباً لتطهير كرامة مغبونة ودحض عار مكذوب

ومن قرأ الكتاب الذي الفه الاستاذ الفاضل غانم محمد عن حياة جان دارك ومحاكمتها الاولى والاخيرة عرف الانجليز قبل خمسمائة عام وفي هذه الايام ، وعرف كيف كادوا للفتاة النبيلة بجميع تلك المكائد ولم يتورعوا قط عن الاساءة الى حياتها والى شرفها الا مكرهين مغلوبين ، والا بعد جهاد طويل في تسجيل العار وتمكين الظلم والوقوف بين البراءة والبريء

فهم اطلقوا عليها ألسنة الضغينة والافتراء ، ثم ساموها من العذاب ماسول لها أن تعترف بما هي بريئة منه ، ثم أسلموها الى قضاة من قومها لايخالفونهم في امر ولا اشارة ، ثم علموا ان ملك فرنسا يسعى في تبرئتها وانقاذ شرفها فأوقعوا بينه وبين حبر روما لتظل الفتاة موصومة ويظلوا هم قادرين على وصمها بعد موتها ، فلولا ان تبرئة جان دارك كانت تعني ملك فرنسا وتشغل باله لانها تبرئة له وللملكة لبقيت جان دارك ملعونة في اغلب الظن ، ولم تحسب اليوم من القديسات ولا من المطهرات

وفي شرح هذه المكائد جميعاً مايغني عن عشرة كتب في بيان أساليب الانجليز السياسية وخلائقهم الاستعمارية ، فهي من هذه الناحية تفيد المطلع عامة وتفيد المصري الذي يعنيه أمر الاستعمار البريطاني خاصة ، ولكنها على جلالتها ليست بالفائدة الوحيدة التي يجنيها المصري من الكتاب

فنحن نعلم ان ضعف الثقة آفة موقوتة تصاب بها الشعوب في عهود الطغيان ثم لا تلبث ان تزول اذا هبت على الامة نسمة من الحرية والرجاء ، فانظر مثلا الى الفرنسيين الذين كانوا يحاكمون جان دارك كيف كانوا يتملقون الانجليز ويغضبون اذا مستهم الفتاة بتصريح او تلميح في اثناء السؤال او الجواب ؟

واول ما يلاحظ في هذا القسم ان اعضاء المؤتمر اعتبروا انفسهم ممثلي الامة بحق ، وان من واجبهم انقاذ البلاد مما هي فيه من تردٍ سياسي واقتصادي لا يعلم قراره . وكذلك لوحظت في هذا المؤتمر روح وطنية كتلك التي كانت في اعضاء مجلس الادارة اللبناني زمن الجنرال غورو سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠ ونفاهم غورو الى كورسكا للحادثة المعلومة .

وسأل مكاتب المقطم اللبناني رشيد بك نخلة في منزله هل يراد بهذا المؤتمر مناهضة الانتداب الفرنسي فقال ان هذه الفكرة لا يقرها المؤتمر على ان امراً يتعرض له المؤتمر وهو التعبير عن افكار الامة في كيفية تطبيق الانتداب ولهذا سيبحث في امر عقد معاهدة بين لبنان وفرنسا يجلو عقدها هذا الغموض المخيم على علاقاتها بنا وعلاقاتنا بها .

وسئل هل يبحث المؤتمر في دستور او مشروع دستور للبنان فاجاب ان لجنة سيعينها المؤتمر تسمى لجنة الدستور « تضع للامة بالاستقلال عن جميع المؤثرات دستوراً يوافقها . . . . ولا نستطيع ان نتصور البتة ان الامة ترضى ان يضع لها احد دستوراً حتى ولا مجلس نواب يسيطر عليه مندوب المفوضية العليا » وبعد وضع هذا الدستور يرفع الى وزارة الخارجية الفرنسية دستوراً للامة اللبنانية ، ولا يكون هذا على اساس الطائفية . ولم يدع الى هذا المؤتمر احد من جماعات النواب والوزراء السابقين ، وهذه خلاصة ما قرره هذا المؤتمر الوطني في بيروت : تحديد العلاقات الدولية بين فرنسا ولبنان وجلاء حقوق الفريقين بمعاهدة ، وابدال الانتداب بمعاهدة تعقدبين الدولة الافرنسية من جهة وبين لبنان وسوريا من جهة اخرى وتقوم على الاستقلال اللبناني في الاتحاد السوري ، ويلي هذا في الاهمية والخطوره قرار ابدال النظام المالي بنظام جديد واستلام ادارة الجمارك والموانيء واتباع سياسة اقتصادية واقية واصلاح الادارة والقضاء

وهناك مقررات عامة خلاصتها اقرار الشكل الجمهوري وان لادستور للامة الا الدستور الذي تسنه الامة على يدها وهي حرة واعتبار الدستور الحالي قد فرض على الامة فرضاً ، ورد بعض السبب في الازمة الاقتصادية الى سوء النظام المالية المفروضة على البلاد والسياسة الاقتصادية الجائرة ، ووضع تشريع جمركي والرجوع الى النظام القديم الذي كان عليه لبنان سابقاً قبل الانتداب مع بعض التعديل وايجاد الحصانة القضائية للقضاة وتدارك اللغة العربية من الضياع في عهد الانتداب ! وتقويه الصلة بين لبنان وابنائه المغتربين .

وقرر المؤتمر تنفيذ مقرراته بواسطة الصحف الوطنية وتبليغها الى الحكومة الوطنية والمفوضية العليا في بيروت ووزارة الخارجية الفرنسية وعصبة الامم ، والى اللبنانيين في المهاجر ، وبارسال الوفود حين الحاجة الى باريس وجنيف والمهاجر وجاء في نهاية هذ الكلام « انه عند مساس الحاجة يتخذ المؤتمر وسائل اخرى للتنفيذ ضمن دائرة القانون » .

وهذا بنظرنا اهم خطوة في السياسة الوطنية اللبنانية في هذا العهد الاخير بل منذ فرض الانتداب، وهي صريحة المعنى واضحة القصد، ترفع من كرامة اللبناني العربي ، وتشعره بان له وطناً ولد فيه ونشأ تحت سمائه فمن الخير لهذا الوطن ان يتحرر من القيود التي صفده بها الانتداب الذي لم يكن في لبنان ارحم منه في سوريا !

اما قرار المؤتمر ، بابدال الانتداب ، بعقد معاهدة بين لبنان وفرنسا من جهة وبين لبنان وسورية من جهة اخرى على اساس الاستقلال اللبناني في الاتحاد السوري، فنعود اليه الاهميته في فرصة اخرى.

وبعد ارفضاض المؤتمر ارسلت مقرراته الى وكيل المفوضية فلم يقبلها لان السلطة على زعمه لم تعترف بهذا المؤتمر !

فلسطين

جناية مروعة : كان الوجيه المعروف صالح افندي الحمد من اعيان قضاء عكاء آتياً من بيته في شفاعمرو الى الجامع ليصلي صلاة الصبح باكراً فدهمه شخص مجهول قرب باب الجامع وعاجله بعدة ضربات بآلة جارحة على رأسه ففارق الحياة على الاثر بعد ان صرخ صرخة واحدة وكان في الجامع شخصان يصليان فسمعا تلك الصرخة الهائلة فاسرعا جهتها فوجدا المرحوم صالح افندي قد فارق الحياة. وانتشر الخبر في شمال فلسطين خاصة والبلاد عامة فكان له اسوأ وقع في النفوس ونقل جثمانه من شفاعمرو الى قريته المكيد بجوار عكاء بموكب مهيب واحتفل بدفنه احتفالا كبيراً حضرته وفود عديدة من مختلف الانحاء .

« فالعرب » تقدم لآل الشبل الكرام التعزية الخالصة بهذا المصاب الفادح . وقد باشر البوليس التحقيق للحال . واما اسباب الجناية فلم تعرف بعد .

اخبار مختلفة

* مر جلالة الملك فيصل بفلسطين بالطيارة عائداً الى بغداد
(اقرأ اخبار التيارية بهذا العدد)

* سافر مندوبو اليهود الفلسطينيون الى براغ لحضور المؤتمر الصهيوني العالمي الثامن عشر ، واغلبية هؤلاء من حزب العمال الصهيونيين الذين كان رئيسهم الدكتور ارلزروف المغتال في الشهر الماضي . وطلب رئيس بلدية تل ابيب في اجتماع عام ان تعقد المؤتمرات الصهيونية في المستقبل في فلسطين وهذا طلب عظيم الشأن والخطر كما هو ظاهر وجابوتنسكي المغالي اليهودي عميد حزب الاصلاحيين يتنقل في اوربة محرضاً على اتباع سياسة الغلو في فلسطين .

* تدفق المهاجرون اليهود هذا الشهر بكثرة على فلسطين وفي كل اسبوع تنزل البواخر مآت منهم . ولم تزل حوادث تهريب اليهود بطريق سورية ولبنان تقع بكثرة .

* حركة بيع الاراضي وانتقالها الى اليهود لم تزل رائجة وخاصة في طولكرم .

* لم تزل مشكلة وادي الحوارث غير محلولة .

* زارت جماهير اليهود البراق الشريف هذه السنة ولوحظ ان عددهم لم يكن عظيما كالسنوات الماضية ، وان معظم الزائرين كان من الطبقة المتدينة .

* كانت ولم تزل مدينة تل ابيب الصهيونية قرب يافا هي اكبر مصيدة لشباب العرب بفلسطين ! ففيها تنفق الالوف لا المآت من الجنيهات لاجل الراحة والملذات ! وقد تردى خلق شبان العرب تردياً فظيعاً الى حد ان ارتيادهم اماكن اللهو اليهودية في تل ابيب صار امراً عادياً ! واحياناً يطرد صاحب المحل شباب العرب من محله طرداً اذا لم يخرجوا مبكرين قبل وقت الاقفال كعصارى الجمعة او يوم عيد وما اشبه .

* وقامت الآن مصيدة جديدة لتل ابيب هي « كازينو » البحر الميت حيث يجتمع الشباب بالمآت فيطربون ويشربون ويأكلون ويرقصون حتى الصباح !

* اصدرت الحكوم مشروع قانون حماية المزارعين وهو خطير في بابه وقد انقضى على صدوره مدة دون ان تسمع البلاد رأي رجال القانون والهيآت السياسية فيه .

* وصل الى فلسطين وفد من شباب العراق الراقي لحضور مؤتمر عصبة العمل القومي في سورية عرفنا منهم السيد ناجي معروف والسيد عبد الستار القرهغولي ، وكلاهما من خيرة شباب العراق خلقاً ووطنية وهما مدرسان في المركزية القانونية ببغداد . ولدى وصول الوفد فلسطين زار وادي الحوارث ورأى بام العين الكارثة عن كثب . وقد تفضل السيدان ناجي وعبد الستار بزيارة « العرب » فانسنا بلقائهما وتمتعنا باطايب احاديثهما عن العراق (اقرأ صفحة الاكتتاب الوطني لاطفال الصحراء في هذا العدد من) وسينشر السيد ناجي في « العرب » سلسلة مقالات عن شؤون العراق السياسية الحاضرة . فنلفت اليها الانظار .

* وصل القدس من الديار المصرية بسيارته الخاصة الوطني المعروف الدكتور امين بك رويحة من شباب سورية العرب الخلص ، الذين فادوا بكثير من المال والنفس في سبيل الوطن العربي وخاصة في الثورة السورية الاستقلالية المشهورة . وكان قدومه كما قلنا بالسيارة ومعه عقيلته الفاضلة . فقد قام من مدينة رشيد قرب اسكندرية الى القنطرة واجتاز الصحراء وكانت مناطق منها عسيرة السير جداً اولا لعدم وجود اعلام هادية في الطريق ، وثانياً لرخاوة الرمال فغاصت السيارة في موضع واقتضى لانتشالها اربع ساعات . وقد احتفي بالدكتور رويحه اصدقاؤه في القدس وهو متوجه الى بغداد ليتولى عملا طبياً في الحكومة العراقية ، والدكتور رويحه فضلا عن وطنيته فهو في الطب نطاسي بارع قليل النظير . وقد سافر الى عمان عصر السبت ٥ آب ليسافر منها الى بغداد في ٧ الجاري رافقته السلامة .

* ازداد شح المياه في بئر السبع والخليل فاضطر كثير من الاهالي الى النزوح الى المناطق الشمالية .

* انزلت الحكومة قسما من الاعشار ولكن الفلاح لم يزل في كرب وضيق .

* ينتهي المعرض العربي في ٧ آب .

* ارتاحت المقامات الوطنية لمقررات المؤتمر الوطني في بيروت المعقود بمنزل رشيد بك نخلة .

* اعيد في القدس انتخاب هيأة الادارة لجمعية المحامين العرب .

دكتاتور

درج التاريخ على تسمية سلالات الفراعنة التي حكمت مصر في سالف الدهر ، بالاولى والثانية والثالثة الى نهاية السلسلة الفرعونية المعلومة . وعندما تؤلف كتاباً فانك تنسق فصوله الاول والثاني والثالث الى آخر مايقتضيه الحال . وهذا التنسيق لازم في كل ماتريد ترتيبه على الطريقة العددية الحسابية من هذا النوع .

ولكن ! ماكنت اظن ان القنابل « او القنابر » التي راجت « موضتها » في مصر بعد الحرب ، تكثر الى حد لا تفهم معه الى اذا ميزت تمييزاً عددياً ، وها نحن الآن امام « القنبرة » الثامنة عشرة، عفا الله عنها في عهد صدقي باشا.

١٨ « قنبلة » او « قنبرة » تشعل في مصر في بحر ٣٦ شهراً ليست شيئاً قليلا ، فالمعدل الاحصائي ان لكل شهرين من حكم صدقي باشا . « قنبلة » يشعل فتيلها على حائط بستان ، اوجدار منزل ، او بين قضبان سكة حديد ، او نافذة او شباك او او الى آخر ماينا سب الوضع والترتيب ..

ولكن احصاء المصابين بهذه القنابل لايماشي لحسن الحظ او لسوئه معدل عدد القنابل نفسها . وانا ارجح ان ذلك من حسن الحظ ، وهنا تعرض امور :

فاما ان تكون هذه القنابل «هزار »و« ضحك » وتهديداً ، واما ان تكون « رديئة الصنع » ، واماان تكون «هزاراً» و«ضحكا» ورديئة الصنع معاً ، اي ان ملقي القنبلة هو صانعها ويريد ان يزعج الناس « شويا »

الهند ، قبل ان انسى ، بلاد قنابل ايضاً ، وكما ان مصر تختلف عن الهند في وجوه ، فقنابل هذه تختلف عن تلك ايضاً ، واحسب ان نوعية « البارود » او « الديناميت » المستعمل في قنابل الهند خير بكثير من ذلك المستعمل في قنابل مصر ، وشاهدي النتائج المحسوسة، الملموسة ، كما ان قنابل ارلندة ، من ماركة دي فاليرا هي خير نوع راج سوقه بعد الحرب في (بلادهم) التي لاتغيب الشمس عن املاكها .

اما انا وانت فنتنعم « بالدكتاتورية » المجردة:—

كتب القتل والقتال « عليهم » « وعلينا »«يادك»[1] جر الذيول

« درويش »

(١) ترخيم دكتاتور لا من دك القنبلة فافهم «ياولد» بلغة زكي باشا

✽ بقية المنشور على الصفحة الثانية من الغلاف ✽

نسيج الكاكي الياباني للجيش العراقي ، فيكتب الله له نصيباً فيشتريها ليفصلها « هدوم » و«اواعي »و« حاجات»و« لباسات» للجيش ! ! والعراق « بسلامته » — الله يهديه — اعتقد ان تصرفه هذا جائز نافذ لانه بلغ الرشد ، والوصي ليس له عليه اقل وصاية بعد ماشهدت عصبة الامم بسن الادراك والبلوغ !

شو قيمة ٨٠ الف يرد كاكي ياباني من اليابان؟ اقل تاجر بريطاني يبيع في السنه ملايين من الكاكي البريطاني ! اسمع والله ! وبغتة ماترى وتسمع الا الاسئلة تطرح في مجلس النواب البريطاني عما اذا كان العراق، الصهر الجديد ، قد اخل بالالتزامات المدونة في المعاهدة العراقية البريطانية التي بموجبها اصبح العراق ، بنعمة الله « والملك جورج الخامس حامي الايمان وملك المملكة المتحدة وامبراطور الهند »مستقلا استقلالا عربياً تاماً ! واخيراً اجاب معالي الوزير البريطاني حضرة النائب السائل ان عمل العراق الى هذا لا يعد اخلالا بالمعاهدة !

اضحك ضحكة « صفراوية » وقهقه ان شئت ! فلا يهمني ان يهزأ الوزراء العراقيون بمثل هذا السؤال السخيف ، يقولون : « خلوا الانكليز يسألوننا رأساً مثل هذا السؤال ان كانوا رجالا ! ! ليسمعوا الجواب الذي يرضيهم ! ! »ولكن الذي يهمني ان تعلمه انت وانا وغيرنا كيف ينظر الانكليز الى استقلال العراق و كفى والف كفى ! !

٨٠ الف يرد كاكي لباسات للجيش العراقي يريدون ان يتدخلوا في امرها !

* * *

تقدر ان تقول : ان كان وزراء العراق رجالا ، كما عودونا ان نراهم كذلك ، فليكونوا « قد حالهم » في مفاوضة الانكليز اليوم او غداً في مسألة سكة حديد بغداد حيفا ،وحراسة خط الانابيب للبترول، وطرق المواصلات الامبراطورية ، وسكة حديد البصرة وغير ذلك !

ها ها ها ! الطيارات ! ذكرى الثورة العراقية ! الوفد الصحفي العراقي ! الثمانون الف يرد كاكي ! والله ليست امور أبسيطة يا اخ ! فكر فيها « شوية » !

* * *

يظهر ان « الاحتلال » مدرسة ابتدائية اب ت ث ، «والاستقلال» من « هذا النوع » مدرسة ثانوية باب بوب بيب الخ ، واما شهادة ب .ع لكتابة « حضرة كريم الشيم عالي الهمم . . . ! ! » يلزمها شيء آخر ولكل اجل كتاب ! « بستاني »

نوري بك فتاح باشا : عاد الى القدس من ربوع لبنان وسورية ،الوطني الكبير نوري بك فتاح باشا صاحب معامل فتاح باشا العراقية ونزل في فندق فاست وزاره اصدقاؤه مرحبين بقدومه . وبسبب انحراف قليل في صحته لزم غرفته يومي الجمعة والسبت الماضيين فاهلا بهوسهلا .

الفضيحة الوطنية الكبرى بعمان

في ٦ آب الجاري يعقد ماجد باشا العدوان وانصاره الموالون للصهيونية، اجتماعهم بعمان ومن ورائهم جميعاً سياسة القصر الاميري تؤيدهم الآن جهراً بعد ان كانت تؤيد حركة ادخال الصهيونية «للشرق العربي» سراً، وشاء الله ان يفتضح هؤلاء القوم ساعة يمدون ايديهم ليغمسوها في . . . . . فبينما ينشر ماجد العدوان في «فلسطين» في العدد المؤرخ في ٥ آب ٩٣٣ مقالا ينفي فيه موالاته للصهيونية، تنشر «فلسطين» نفسها في العدد نفسه ما خلاصته: افادت الصحف اليهودية انها حصلت على معلومات وافية عن تقرير لجنة الانتدابات الذي سينشر في ايلول القادم ومما جاء فيه من ضبط المناقشات التي جرت حول فلسطين ان (فون ريس) عارض معارضة شديدة في منع دخول اليهود لشرق الاردن مع ان الاهالي والامير نفسه يرغبون في دخولهم (يعنون بالاهالي انصار الصهيونية) وسأل لوغارد عن موقف الحكومة في مسألة اسكان العرب (اهل فلسطين) في شرق الاردن فاجاب المستر يونغ (سكرتير حكومة فلسطين سابقاً) بان هذا امر غير عملي في الوقت الحاضر. (اقرأ تفصيل هذا في العدد القادم) وبعد كل هذا يجسر ماجد باشا على الجهر بانه غير صهيوني ..

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب «العرب» ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس. (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة «العرب» القدس